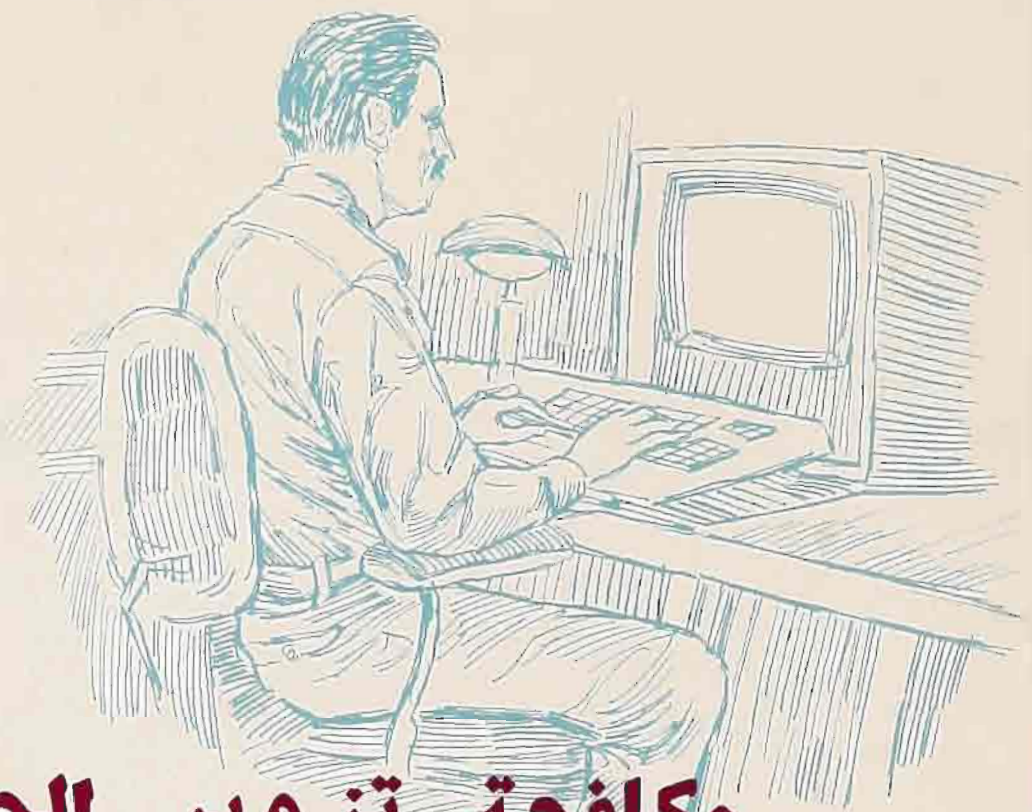


٢٧



# مكافحة تزوير الجوازات

## ووثائق السفر



دار النشر

بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب

بالرياض

بسمه نایب العربیة للعلوم الامنیة

# إدارة المطابع

ساحة الأرشيف

الرقم ٢/٢٧ التاريخ ١٦/١١

# مكافحة تزوير الجوازات ووثائق السفر

الدكتور محمد عودة الجبور

دار النشر

بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب

بالرياض

حقوق النشر محفوظة للناشر

دار النشر

بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب

بالرياض

الرياض

١٤٠٨هـ [الموافق ١٩٨٧م]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المحتويات

١١	التقديم .	الدكتور فاروق عبدالرحمن مراد
١٣	المقدمة	.....
١٥	خطة البحث	.....
	الفصل الأول . جوازات السفر وماهية التزوير فيها	
١٨	المبحث الأول جوازات السفر . ماهيتها ووظائفها	
٢٩	المبحث الثاني : مفهوم التزوير في جواز السفر وطبيعته	
	الفصل الثاني طرق مكافحة تزوير جوازات السفر	
٤٨	المبحث الأول : الوسائل المنعقة للتزوير في جوازات السفر	
٤٩	الفرع الأول مواصفات وتصميم نماذج جوازات السفر	
٥٢	الفرع الثاني . الضمانات الأمنية في أسلوب تعبئة البيانات	
	الفرع الثالث . الضمانات الادارية الأمنية في مرحلتي الطباعة والاصدار	
٥٥	.....	
٥٩	الفرع الرابع . السياسة الجنائية وجريمة تزوير جوازات السفر	
	الفرع الخامس . التعاون الدولي ومكافحة تزوير جوازات السفر	
٦٣	.....	
٦٦	المبحث الثاني : طرق الكشف عن التزوير في جوازات السفر	
	الفرع الأول كفاءة العاملين في الكشف عن التزوير في جوازات السفر	
٦٧	.....	
٧٢	الفرع الثاني . التدقيق وكشف حالات التزوير	
٨٠	الفرع الثالث : امكانية استخدام الكمبيوتر في كشف التزوير	

١٥	.....	الخاتمة
١٩	.....	الملاحق
٩٤	.....	المراجع

## التقديم

من بين المشاغل الأمنية التأكد من الأوراق الثبوتية للأشخاص القادمين والمغادرين لأي بلد، وبازدياد حركة السفر وتشعب وتشابك الأعمال والمصالح الاقتصادية لدول العالم، ومن جهة أخرى لما حققته صناعة السياحة العالمية من نمو يعد في حد ذاته من أبرز ظواهر القرن الحالي، فقد أصبحت الأجهزة التي تراقب الدخول والخروج تنوء بعبء كبير، وفي غمرة هذا الضغط البشري الدائب الحركة وفي مختلف الاتجاهات لوحظ الاستغلال غير المشروع للسفر والانتقال في تحقيق غايات لا تقرها القوانين..ومن ذلك جرائم التهريب والتخريب والتجسس والفرار من سطوة القوانين من بلد الى آخر وهكذا، ونشطت مع هذا صناعة تحت الأرض برع أصحابها في تزوير وثائق السفر حتى صار التفريق ما بين الوثيقة الأصلية والمزورة أمراً يحتاج الى خبرة.

وفي هذا الصدد تسهم دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في تقديم هذه الدراسة للقارئ المتخصص لتكون واحدة من الدراسات الجادة التي تهدف الى تطوير الخبرة الأمنية في ميدان مكافحة التزييف

فاروق عبدالرحمن مراد



جاء اصطلاح جواز السفر نتيجة لتطور تاريخي ارتبط ارتباطاً عضوياً بتنقل الأفراد وسفرهم من مدينة الى أخرى، فقد خضع انتقال الأفراد ودخولهم من بوابات المدن الأوروبية المحاطة بالأسوار العالية قديماً للحصول على إذن بالدخول بمقتضى وثيقة مكتوبة تتضمن معنى الإذن بدخول المدينة أو الخروج منها.

ومع استقرار المفهوم الحديث للدولة وسيادتها على أرضها، وشعبها فقد ازدادت أهمية جوازات السفر لتكون معبرة عن رعية أو جنسية أفراد الشعب في الدولة

ودخلت أهمية جوازات السفر مرحلة جديدة تتناسب مع ما استقر للأفراد من حقوق وما ظهر للدولة من حاجات، فقد استقرت طبيعة سفر الأفراد وتنقلهم كحق لصيق بالشخصية الانسانية، وتؤكد هذا الحق في الاعلانات والمواثيق الدولية التي أوضحت طبيعته ودعت الى احترامه وظهرت جلية حاجة الدول لتمكين أفراد شعوبها من مغادرة البلاد والعودة اليها من أجل تحقيق أغراض متعددة لعل أهمها الأغراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد انعكست هذه الحقوق والحاجات على الدساتير والقوانين الوطنية، حيث تولت الدول مهمة اصدار جوازات السفر لمواطنيها، ونظمت عملية سفرهم على اعتبار ان جواز السفر أداة ضرورية ولازمة للتمكين من السفر بين الدول والإذن للأجانب بالدخول

وقد أخذ شكل وتصميم جواز السفر طوراً «معبراً» عن التقدم العلمي والفني بعد أن استقرت لهذه الوثيقة وظائفها، وبأنها وثيقة

رسمية تصدر عن الدول، وتوثق من قبلها، واتضح قيمتها المادية في اثبات ما جاء فيها من بيانات على المستوى الوطني وتعامل الأفراد مع الدول الأخرى.

إلا أنه وبهدف تضليل السلطات المحلية للوصول الى مراكز قانونية بوسائل مزورة، أو لتضليل الأفراد باستخدام جواز السفر كوسيلة احتيالية، أو بتضليل سلطات الدول الأخرى لتحقيق أغراض وغايات غير مشروعة . أصبح جواز السفر هدفاً و«محللاً» لعمليات التزوير، إما باصطناع جوازات سفر مزورة على أنها حقيقية أو بتغيير البيانات التنظيمية أو بيانات تحقيق الشخصية الواردة فيها بالتحريف أو الحذف والاضافة.

وفي الوقت الحاضر ارتبط التزوير في جوازات السفر واستخدام الجوازات المزورة ارتباطاً ذهنياً بارتكاب الجرائم الجسيمة والخطيرة وكأنها الوسيلة الوحيدة لتضليل السلطات وتسهيل ارتكاب بعض الجرائم، فما من يوم الا وتطالعنا وسائل الاعلام بأنباء عمليات إجرامية جسيمة كالارهاب، وخطف الطائرات وجرائم أمن الدولة الداخلي والخارجي اقترفها أشخاص استخدموا جوازات سفر مزورة.

وقد لفتت هذه الظاهرة بخطورتها أنظار العديد من الدول، ودعت لتضافر الجهود من أجل مكافحة التزوير في جوازات السفر والحيلولة دون الوصول الى جرائم أكثر خطورة، لأن التزوير في جوازات السفر ليس غاية في ذاته بل الغاية هي الوصول الى الأغراض غير المشروعة نتيجة استخدام جواز السفر المزور.

ومن هذه المقدمة الوجيزة يتضح مدى خطورة هذه الظاهرة على الأمن الوطني وعلى العلاقات الدولية وهيبة الدول فيما تصدره من وثائق رسمية، وتبرز أهمية مواجهتها بالدراسات العلمية المتخصصة، التي من شأنها أن تحدد السبل والوسائل الكفيلة التي تحول دون ارتكاب التزوير في جوازات السفر والكشف السريع عن مواطنه عند حالة فشل الطرق المنعفة، ولن يتسنى ذلك الا بدراسة طبيعة جواز السفر ووظائفه ومكوناته حتى يتحدد محل التزوير فيها

ولقد توخيت في هذه الدراسة تحليل بيانات جوازات السفر وتاصيل الأوضاع القانونية والتنظيمية حسب واقعها الفعلي، ورأيت من المناسب الاستفادة من تجارب الدول التي عانت وتعاني من النتائج المترتبة على هذه الظاهرة وما توصلت اليه من وسائل في مجال مكافحة تزوير جوازات السفر، حسب الخطة المبينة تالياً.

## خطة البحث .

الفصل الأول: جوازات السفر وماهية التزوير فيها

المبحث الأول: جواز السفر. ماهيته ووظائفه.

المبحث الثاني: مفهوم التزوير في جوازات السفر وطبيعته

الفصل الثاني: طرق مكافحة تزوير جوازات السفر.

المبحث الأول: الطرق المتبعة للتزوير في جوازات السفر .

ويتضمن :

الفرع الأول: مواصفات وتصميم نماذج جوازات السفر.

الفرع الثاني: الضمانات الأمنية في أسلوب تعبئة البيانات

التنظيمية وبيانات تحقيق الشخصية.

الفرع الثالث: الضمانات الادارية الأمنية في مرحلتي  
الطباعة والاصدار.

الفرع الرابع: السياسة الجنائية والتزوير في جوازات  
السفر

الفرع الخامس: التعاون الدولي ومكافحة تزوير جوازات  
السفر

المبحث الثاني: طرق الكشف عن التزوير في جوازات السفر  
. ويتضمن:

الفرع الأول: كفاءة العاملين في الكشف عن التزوير في  
جوازات السفر.

الفرع الثاني: التدقيق الأولي وكشف التزوير

الفرع الثالث: إمكانية استخدام الكمبيوتر في الكشف عن  
التزوير

# الفصل الأول

## جوازات السفر وماهية التزوير فيها

ونتعرض للبحث في طبيعة جواز السفر، والوظائف التي استقرت له من الناحيتين القانونية والعرفية، وذلك بإيراد بعض تعريفاته - من منظور الفقه والتشريع والقضاء المقارن - من أجل استظهار العناصر الجوهرية لجواز السفر . ونتلو ذلك بتحديد الدوافع لاستصدار هذه الوثيقة، ثم نظهر العلاقة بين الحق في السفر وحياسة جواز السفر، كما نتعرض بالحديث عن الحق في السفر في كل من: موثيق جامعة الدول العربية، والمعاهد الأوروبية لحماية حقوق الانسان، والاعلان الاجتماعي الأوروبي . . ثم نبحث في مفهوم التزوير في جوازات السفر مما يقتضي سرداً سريعاً لمحتويات الجواز من بيانات تحقيق الشخصية والبيانات التنظيمية، بعد ذلك بنين حالات التزوير ومحلله والبيانات التي يمكن أن تكون محلاً للتزوير، ونتعرض من خلال البحث للحالات الملحقة بالتزوير لتعادها مع النتيجة

لذا . سنقوم بتقسيم هذا الفصل الى المبحثين التاليين

المبحث الأول: جوازات السفر . ماهيتها ووظائفها

المبحث الثاني: مفهوم التزوير في جوازات السفر وطبيعته

# المبحث الأول

## جواز السفر . . ماهيته ووظائفه

لم يتضمن قانون جوازات السفر الأردني رقم ٢ لسنة ١٩٦٩م تعريفاً لجواز السفر شأنه شأن معظم التشريعات العربية . . كما أن قواعد القانون الدولي العرفية والتعاقدية قد التزمت الصمت ولم تقدم للمجموعة الدولية أي تعريف لجواز السفر، ومع ذلك فإن مفهوم جواز السفر قد خضع لمتغيرات ومفاهيم عديدة في العلاقات الدولية والقوانين الوطنية وخاصة في تحديد عناصره الأساسية.

ويبدو أن اصطلاح جواز السفر قد جاء ترجمة عن الكلمة الانجليزية Passport «باسپورت» وهي ذات أصل وتطور تاريخي . . حيث جاءت نتيجة اتحاد كلمتين فرنسيتين هما: «passer» بمعنى يمر، و «Port» بمعنى ميناء أو بوابة، وكان لهما استخدام في العصور القديمة عند المرور بالمدن الأوربية المحاطة بالأسوار والتي كانت تمر بها أعداد قليلة<sup>(١)</sup>.

وقد عرف الفقه الانجليزي<sup>(٢)</sup> جواز السفر بأنه «الطلب لدولة أجنبية بتقديم تسهيلات محددة لحاملها»

A request to a foreign government to give certain facilities to the holder.

ومثل هذا التعريف لا يتضمن المقومات الأساسية لجواز السفر بل تناول جانباً من جوانب مجالات استخدامه . . في حين يتركز بحثنا

1 - Daniel C. Turack; "The Passport in International Law", London, Lexington Books; 1972, p. 15.

2 - Going Abroad "A Report on Passports", p. 5.

على استخلاص العناصر الجوهرية لمكونات جواز السفر. وفي عام ١٩٠٥م عرّف اللورد الفرستون Lord Alverstone في قضية Rex v. Brails ford جواز السفر البريطاني بأنه .

«وثيقة تصدر باسم السلطة وعلى مسئولية وزير التاج الى شخص مسمى ليتقدم الى حكومات الدول الأجنبية ولتستخدم كحماية فردية كموضوع أو اهتمام بريطاني في البلاد الأجنبية وتستند مشروعيتها الى الحقيقة أن المكتب الخارجي بالنسبة للوثيقة الرسمية يتحمل مسئولية الشخص المسمى» .

وقد بدأ هذا التعريف ملائماً بعد أربعين سنة في قضية Rex v Joyce إلا أن بعض الفقه شكك في ملاءمته لمفهوم جواز السفر في الوقت الحاضر .

ومن أجل استظهار العناصر الجوهرية لجواز السفر نورد بعض التعريفات في التشريع والقضاء المقارن والتي من شأنها أن تبرز عنصراً أو أكثر من عناصر جواز السفر أو طبيعته أو وظائفه، ففي كندا عرّفت دائرة الشؤون الخارجية<sup>(١)</sup> جواز السفر بأنه :

«وثيقة تحقيق شخصية تصدر من قبل الدولة، عادة لمواطنيها، والتي تطلب فيها من حكومة أجنبية منح حاملها - ضمن اختصاصها - السلامة والمرور الحر وتحقيق جميع الأهداف والغايات المشروعة وحمايته خلال وجوده ضمن اختصاصها، وبضمانة الدولة مصدرة الجواز لتمكين حامله من العودة اليها» .

---

1 - Canada's Department of External Affairs.

وعرّفته المحكمة العليا في الهند بأنه

«وثيقة مواطنة واثبات شخصية، تصدر من قبل الدولة لمن ينوون السفر لدولة أخرى، تطلب بموجبها من دولة أخرى منح حاملها كل مساعدة كموضوع يهم الدولة مصدرة الجواز»

أما محكمة الاستئناف الدائمة في جنوب أفريقيا فقد عرّفت جواز السفر بأنه:

«وثيقة رسمية تختم وتوقع من قبل المعنيين في الدولة، ومن شأنها إثبات شخصية حاملها وتشهد بجنسيته ومواطنته، ويطلب بموجبها ممن يهمن الأمر أن يسمح له بالمرور بدون عوائق وأن يقدم له المساعدة والحماية التي قد يحتاج إليها»

وقد أضافت إدارة الجوازات في الولايات المتحدة عنصراً آخر لمقومات جواز السفر وهو عنصر الولاء للولايات المتحدة، حينما عرّفت جواز السفر بأنه:

«وثيقة لاثبات الشخصية والجنسية تصدر لشخص يحمل مشاعر الولاء للولايات المتحدة وينوي السفر أو الإقامة المؤقتة في بلد أجنبي ومن حق حامل هذه الوثيقة أن يتلقى الحماية والمعاملة الحسنة من الدبلوماسية الأمريكية»<sup>(١)</sup>

يتضح من التعريفات السابقة أن جواز السفر وثيقة رسمية مكتوبة تصدر عن الدولة للأغراض الآتية.

١ - تمكين حاملها من مغادرة البلاد والعودة إليها

٢ - تتضمن إثبات جنسية وشخصية حاملها.

---

1 - Turack; Op. cit., p. 17.



٣ - تتضمن بعض المعلومات والبيانات التي تتمتع بقوة الإثبات لتوثيقها من قبل الموظف العام المختص.  
وبالنظر لأهمية وظيفة جواز السفر وفي أنه وثيقة مرور تخول لحاملها مغادرة البلاد والعودة اليها بموجب ترتيبات ادارية وتنظيمية محددة فقد أفردنا للعلاقة بين الحق في السفر وحمل جواز سفر دراسة مستقلة . ويرد على مبدأ إثبات الجنسية والمواطنة بعض الظواهر المنتقدة والتي من شأنها أن تخل بمبادئ القانون الدولي الخاص والاحترام المتبادل بين الدول.

فالأصل فيمن يحمل جنسية دولة أن يتمتع بحق الإقامة الحرة داخل بلده وأن يملك الحق في العودة اليها حين يغادرها الى أراضي دولة أخرى، وهذا الحق بالاضافة لكونه حقاً مقررراً للأفراد فانه يختلط بحق الدولة الأخرى التي يدخلها ذلك الفرد للإقامة المؤقتة كأجنبي، الا ان بعض الدول تحظر على من تمنحهم جوازات سفرها الوطنية العودة اليها، فبريطانيا مثلا التي تمنح جوازات سفرها لبعض مواطني دول الكومنولث لا تسمح لهم بالإقامة في البلاد ولا بدخولها فيما اذا أبعدها من دولة أخرى، وهو وضع منتقد، فالى أين سيكون إبعاد الأجنبي المخل بأمن الدولة المضيفة من هذا الصنف؟؟ وأين هي الدولة التي تقبل دخول ذلك الأجنبي ولا تعلم له وجهة سفر أخرى<sup>(١)</sup>؟؟

---

1 - It is understood that the problems can arise at foreign ports for non-patrial United Kingdom passport holders,... the foreign state will be more reluctant to admit such a person, when it is not clear to what if any country he may be sent back...; Going abroad; A Report on Passports; 1974, p. 13.

وأضاف التقرير أن جوازات السفر البريطانية الجديدة بقيت صامته حول ما اذا كان للحامل الحق في الإقامة أم لا

والأصل ألا يتمتع الفرد الا بجنسية دولة واحدة وألا يحمل الا جواز سفرها فاذا تمكن من الحصول على جواز سفر دولة أخرى فيعني أنه حمل جوازي سفر يستطيع أن يدخل البلاد بواحد منها ويغادر بالآخر.

ومن شأن هذا الأسلوب أن يخل اخلاقاً جسيماً بقواعد القانون الدولي، (وهذا ما تتبعه أمريكا في منح جنسيتها للإسرائيليين وهم يحملون الجنسية الاسرائيلية).

ولكون جواز السفر وثيقة رسمية فإن لها هذه القيمة في الإثبات سواء لغايات الجنسية أو لغايات البيانات والمعلومات التي يتضمنها جواز السفر ذاته، وهو وثيقة إثبات شخصية تتطلبها الجهات الرسمية لتوثيق المعاملات الرسمية لأغراض التوظيف والصحة والتأمينات ويتمتع بذات القيمة في الدلالة على جنسية وشخصية حامله في التعامل بين الأفراد.

### العلاقة بين الحق في السفر وحيازة جواز السفر.

استقرت طبيعة الحق في السفر في قواعد حقوق الانسان في الاعلانات والمواثيق الدولية كحق لصيق بالصفة الانسانية ومقرر لكل فرد، فقد جاء في الفقرة الثالثة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في العاشر من ديسمبر/ كانون الأول من عام ١٩٤٨م مانصه

«لكل شخص الحق في مغادرة أي بلد . ومن ضمنها بلده والعودة الى بلده»

«Everyone has the right to leave any country including his own and to return to his country».

وقد استوعبت المجموعة الدولية هذا المضمون بالمعنى المقصود منه وافترضته حقاً انسانياً<sup>(١)</sup>، وجاء في العديد من المواثيق والاتفاقيات الدولية أهمها:

### الحق في السفر في مواثيق جامعة الدول العربية.

في الثاني والعشرين من مارس / آذار عام ١٩٤٥م تم التوقيع في القاهرة على بروتوكول الاسكندرية الذي أعد في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول عام ١٩٤٤م من قبل رؤساء الدول المندوبين للدول السبع الموقعة على الميثاق وهي: (المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية العربية السورية، الجمهورية العراقية، مراقب عن فلسطين، المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية اليمنية)<sup>(٢)</sup>.

ويدخل ضمن أغراض جامعة الدول العربية تعاون الدول المشتركة فيها. في الشؤون الاقتصادية والمالية وشؤون المواصلات والثقافة وشؤون الجنسية والجوازات وتأشيرات الدخول<sup>(٣)</sup> وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين وفي الشؤون الاجتماعية والصحية

وفي عام ١٩٥٧م أكد المجلس الاقتصادي العربي مبدأ احترام حريات الأفراد في التنقل بين الدول الأعضاء، وتكرر ذلك ضمن أهداف السوق العربية عام ١٩٦٤م

---

1 - Human Rights in International Law, Strasbourg, 1985, p. 10.

٢ - وقع عليه مندوب الجمهورية العربية اليمنية في الرابع من أيار عام ١٩٤٥م لعدم تمكنه من حضور مؤتمر القاهرة

٣ - المادة الثانية من ميثاق جامعة الدول العربية

ان حرية التنقل بين الأقطار العربية تخضع لمتغيرات سياسية واقتصادية بالنظر للظروف التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط بوجه عام ولن تكون حقيقة الا بعودة السلام لمنطقة الشرق الأوسط<sup>(١)</sup>

Freedom of the movement between member states of the Arab League and the Arab Economic Unity Council is not yet a reality once peace comes to the Middle East.

الحق في السفر في المعاهد الأوربية لحماية حقوق الانسان<sup>(٢)</sup>

لم تتضمن المعاهد الأوربية لحماية حريات الفرد الأساسية لعام ١٩٥٠م والبروتوكول رقم (١) لمعاهدة ١٩٥٢م لم تتضمن حرية الحركة الدولية، وبمقتضى التعديل الذي أدخل على مسودة المعاهدة في ستراسبورغ بتاريخ السادس عشر من شهر سبتمبر/أيلول عام ١٩٦٣م-الذي وقّع عليه مندوبو أربع عشرة دولة بموجب البروتوكول رقم (٤)-جاء في المادة الثانية .. الفقرتين (١) (الثانية والثالثة) الآتي

١ - يجب أن يكون كل شخص حراً في مغادرة أي بلد ومن بينها بلده .

٢ - يجب عدم اتخاذ أية قيود تحول دون استخدام هذا الحق عدا تلك التي تفرض بمقتضى القانون والتي من شأنها أن تكون ضرورية للمجتمع الديمقراطي في مجالات الاهتمام بالأمن الوطني أو السلامة العامة أو لتطبيق الأوامر العامة أو لمنع الجريمة أو لحماية الصحة العامة أو لحماية حقوق وحرريات الآخرين .

1 - Daniel C. Turack; The Passport in International Law; 1972, p. 49.

2 - Human Rights, op. cit., p. 101.

## الحق في السفر في الاعلان الاجتماعي الأوروبي<sup>(١)</sup>

### The European Social Charter

تم التوقيع من قبل أعضاء المؤتمر الأوروبي على الإعلان الاجتماعي الأوروبي في مدينة تورين Turin في الثامن عشر من أكتوبر/ تشرين الأول عام ١٩٦١م، وقد تضمن القسم الثاني من الاعلان إلزام الدول الأطراف الموقعة عليه بالاعتراف بحق مواطنيها بمغادرة البلاد والوصول الى حدود الدولة الأخرى، وبهذا يكون الاعلان قد ارتفع بالحقوق الأساسية للفرد من المستوى الوطني الى المستوى الدولي<sup>(٢)</sup>

وقد استقرت للحق في التنقل والسفر صفته في أنه أحد فروع الحق في الحياة التي تلازم الفرد وشخصيته والتي بدونها يصبح الكثير من الحقوق والحريات مجرد شكليات فكيف يعطى الفرد حق التعليم

---

1 - Loc. cit.

٢ - أنظر الاتفاقيات الدولية للأمم المتحدة<sup>(١)</sup> بشأن جنسية المرأة المتزوجة التي دخلت حيز التنفيذ في الأول من أغسطس/ آب عام ١٩٨٥م. والاتفاقية الدولية بشأن خفض حالات انعدام الجنسية التي دخلت حيز النفاذ في الثالث عشر من ديسمبر/ كانون الأول عام ١٩٨٥م، والاتفاقية الدولية بشأن وضع الأشخاص عديمي الجنسية والتي حازت النفاذ في السادس من يونيو/ حزيران عام ١٩٦٠م.

وهناك من الاتفاقيات والاعلانات الكثيرة التي تخدم هذا الحق لمزيد

من التفصيل أنظر Turack; op. cit., p. 8-14

مع منعه من السفر لنيله<sup>(١)</sup> وقد أكدت محكمة العدل العليا الاردنية هذا الحق وصفته عندما قضت بأن الحق في السفر خارج البلاد مبدأ أصيل للفرد وحق دستوري مقرر لا يجوز المساس به بدون مسوغ ولا تقييده الا لصالح المجتمع وحمايته والحفاظ على سمعته وكرامته بالقدر الضروري لذلك

إلا أن هذا المبدأ لم يكن موضع احترام من كافة أفراد المجموعة الدولية ولم يعد بالحق المطلق الخالي من القيود الاجرائية إنما لجأ العديد من الدول الى وضع قيود تحول دون استفادة الأفراد منه بل وحرمت قطاعات كبيرة من التمتع بهذا الحق، فقد تبين من دراسة أجراها الدكتور انجلز<sup>(٢)</sup> أن الدول تستطيع حرمان مواطنيها من السفر ومغادرة البلاد باستخدامها جوازات السفر رخصة للتمكين من استخدام هذا الحق، وإخضاع الحصول على جواز السفر الى إجراءات مطولة للتثبت من بعض العناصر كوثائق الجنسية أو الوضع الشخصي أو العلاقات العائلية أو المقدرة المالية والوفاء الضريبي .

يتضح من ذلك أن الاعتراف المسبق أو الطبيعي للأفراد بالحق في مغادرة البلاد والعودة اليها ليس كافياً، لتمتعهم بهذا الحق بمقتضى القانون والتطبيق . . فقد أوضحت الدراسة ذاتها والتي أجريت على تسعين بلداً أن أربعة وعشرين بلداً فقط تعترف بحق الأفراد بمغادرة

---

١ - الدكتور نعمان الخطيب: المذهب الاجتماعي وأثره على الحقوق والحريات مؤته للبحوث والدراسات العدد الأول سنة ١٩٨٦م ص ٢٧٢

وانظر طعن رقم ٢٦٧ لسنة ٢٤ قضائية جلسة ٢٥ نيسان ١٩٨١م  
2 - Daniel C. Turack; Op. cit., p. 3.

البلاد والتمتع بحق السفر بموجب دسائيرها الوطيه فيما إنا عشر بلدا  
تعترف به بموجب تفسيرات وسوابق قضائية فقط، ومع ذلك فإن مجرد  
الاعتراف القانوني به ليس كافيا من الناحية التطبيقية الفعلية.

وقد دفعت ضرورات الأمن وإقامة العلاقات الودية والطيبة مع  
الدول الأخرى معظم الدول في العالم لتنظيم عملية سفر رعاياها  
ودخول الأجانب اليها بموجب أنظمة وقوانين وطنية بحيث حظرت  
مغادرة البلاد أو دخولها الا بمقتضى جواز سفر أو وثيقة معترف بها تقوم  
مقامه، وذلك تحت طائلة التجريم الجزائي والمنع الاداري، وتولت  
اصدار جوازات السفر كوثيقة رسمية. فقد نص قانون جوازات  
السفر الأردني رقم ٢ لسنة ١٩٦٩م في المادة الرابعة منه على أنه

«لا يجوز للأردني مغادرة المملكة الأردنية الهاشمية أو العودة  
اليها الا بجواز سفر قانوني بمقتضى أحكام هذا القانون»

ونصت المادة الرابعة من قانون الاقامة وشؤون الأجانب الأردني  
رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٣م على أنه:

«أ- يُسمح للأجنبي<sup>(١)</sup> بدخول المملكة أو الخروج منها اذا كان  
حائزاً على جواز سفر أو وثيقة سفر سارية المفعول صادرة عن بلاده  
ومعتبرة لدى حكومة المملكة، وكان حاصلاً على تأشيرة دخول أو  
خروج، وكذلك اذا كان لديه وثيقة سفر صادرة عن حكومة المملكة

---

١ - الأجنبي «كل من لا يتمتع بالجنسية الأردنية».

ومن هنا نستخلص العلاقة العضوية بين الحق في السفر كحق انساني مقرر للأفراد ضمنته الاعلانات والاتفاقيات الدولية ونصت عليه غالبية دساتير الدول، وبين اشتراط حيازة جواز سفر بمقتضى القوانين والأنظمة الوطنية.

---

١ - المادة الأولى من قانون جوازات السفر الأردني رقم ٢ لسنة ١٩٦٩ وقد أضافت الفقرتان (ب، ج) من المادة الرابعة المذكورة تذاكر المرور الدولية ووثائق السفر التي تقوم مقام جوازات السفر بمقتضى النصوص القانونية



## مفهوم التزوير في جوازات السفر وطبيعته

عرف قانون العقوبات الأردني التزوير بأنه تحريف مفتعل في الحقيقة في الوقائع والبيانات التي يُراد اثباتها بصك أو مخطوط يُحتج بهما، نجم أو يمكن أن ينجم عنه ضرر مادي أو معنوي أو اجتماعي<sup>(١)</sup> ولم يتضمن قانون جوازات السفر الأردني رقم ٢ لسنة ١٩٦٩م تحديداً نوعياً للتزوير في جوازات أو وثائق السفر شأنه شأن معظم التشريعات العربية، مما اقتضى معه البحث في تحديد مفهوم التزوير في جوازات السفر وذلك بالوقوف على محل التزوير في جوازات السفر، ووسائل تزوير جوازات السفر بوجه عام

ويقتضينا البحث التعرف على نماذج جوازات السفر والتعرف على بياناتها لنتمكن من تحديد محل التزوير والبيانات التي يرد عليها تزوير

١ - المادة ٢٦٠ من قانون العقوبات الأردني رقم (١٦) لسنة ١٩٦٠م وعرفه القانون الانجليزي بالآتي

يعد الشخص مذنباً بجريمة التزوير اذا أقدم على عمل اداة مزيفة False instrument بنية استخدامها أو غيره ليغش أي شخص ليعتمدها على أنها حقيقية، وبموجب هذا الاعتماد يقوم بعمل أو يمتنع عن القيام بعمل لمصلحته أو لمصلحة شخص آخر .

“A person is guilty of forgery if he makes a false instrument, with the intention that he or another shall use it to induce somebody to accept it as genuine, and by reason of so accepting it to do or not to do some act to his own or any other person’s prejudice.

»Forgery & Counterfeiting Act 1981«.

ان جواز السفر بتصميمه وتوثيقه بالخاتم وحمله لشعار الدولة واسمها والطلب باسم الدولة مصدرته من جميع من لهم علاقة «أن يسمحوا لحامل هذا الجواز بحرية المرور من غير تأخير أو إعاقة وأن يبذلوا كل مساعدة أو حماية قد يحتاج اليها» يعبر عن جنسية حامله كقاعدة عامة، وهذا ما يتضمنه جواز السفر الأردني اعمالاً بالنصوص القانونية بالاضافة الى ما قد يحتويه جواز السفر من مميزات وعلامات مائية تميزه عن غيره من الجوازات وتجعل عملية التزوير فيه أو اصطناع جواز سفر مثله صعبة.

وان أي جواز سفر يتضمن تحقيق الشخصية وهي الصورة الفوتوغرافية والبيانات الخاصة باسم حامل جواز السفر ولقبه ومهنته ومحل ولادته والعلامات المميزة كلون الشعر ولون العينين والفوارق الخاصة به<sup>(١)</sup>. وقد تكون هذه البيانات أو أي منها محل إضافة أو حذف أو تغيير. وستعرض لأهم وسائل التزوير في جوازات السفر. . وهي:

- ١ - اصطناع جواز السفر.
- ٢ - التزوير المادي في بيانات تحقيق الشخصية والبيانات التنظيمية (الحذف، الإضافة، التغيير والتبديل).

- 
- ١ - نصت المادة ٢٢ من قانون الجوازات الأردني رقم (١) لسنة ١٩٦٩م على أنه يراعى عند اصدار جواز السفر أو تذكرة السفر ما يلي:
    - أ - تلصق صورة الطالب الفوتوغرافية وتختم بخاتم الجهة التي صدر عنها جواز السفر أو تذكرة السفر.
    - ب - تذكر في الجواز أو التذكرة البيانات الخاصة باسم الطالب ولقبه ومهنته ومحل ولادته وتاريخ ميلاده والعلامات المميزة له.
    - ج - يذكر في الجواز أو تذكرة السفر أسماء الدول التي يسمح بالسفر اليها.

## أولاً. اصطناع جوازات السفر

من البدهي أن يكون اصطناع الجوازات أو وثائق السفر وإصدارها من قبل أفراد أو جماعات على أنها جوازات سفر حقيقية من أخطر أنواع التزوير، فاصطناع الوثيقة وإصدارها من قبل جهة غير مختصة بذلك بموجب القوانين والأنظمة قلما يرتكبه الأفراد العاديون وإنما قد يقع بفعل دول أو جماعات، ولتحقيق أغراض غير مشروعة أو قد ترتكبه وكالات متخصصة بالسفر لغايات الاتجار والربح غير المشروع

وما يقوم به المزورون بالاصطناع هو طباعة نماذج جوازات السفر بالشكل والحجم الذي تطبع به جوازات السفر المقلدة وبمحاولة تقليد معظم المميزات والعلامات الظاهرة للعين المجردة والخفية التي تظهر بواسطة المجهر أو العدسة، أو التثقيب على الورق أو الرسومات الهندسية الزخرفية سواء بداخل الغلاف أو على صفحات الجواز نفسه.

ودقة التزوير في هذه الحالة تجعل مهمة التدقيق والكشف عنه صعبة، وإنما التدقيق المتمعن قد يكشف عن اختلاف في المميزات أو العلامات المائية أو العلامات الخفية . ويستحسن ألا يُرتكن في مثل هذه الحالات على التدقيق المجرد في مراكز الحدود ومن الأفضل أن تتولاه إدارات مكافحة التزوير بالتحريات القوية للوقوف على حجم التزوير ومدى تأثيره على الثقة بجواز السفر الوطني الحقيقي

وتضمن نموذج الجواز الأصلي لعلامات ومميزات ظاهرة يصعب تقليدها وخفية قد تخفى على المزورين، من شأنه أن يسهل من مهمة

الشرطة في سرعة الكشف عن هذا النوع من التزوير في جوازات السفر.

ويستوي مع الاصطناع من حيث النتيجة الاستيلاء بوسائل غير مشروعة على نماذج جوازات السفر قبل تعبئتها واصدارها كاملة بالأساليب المرعية ويتم ذلك في مطابع جوازات السفر قبل تسليمها للجهات المختصة أو بسرقة النماذج من دوائر الجوازات، ففي الحالة الأخيرة يكون نموذج جواز السفر مطابقاً لما هي عليه جوازات السفر الحقيقية مما يستحيل تفريقه عن غيره من الجوازات، ويقع التركيز في التدقيق في مثل هذه الحالات على بيانات تحقيق الشخصية وعلى الأختام أو التواقيع فلن تكون مطابقة تماماً لأسلوب الإصدار الذي يجب أن يكون موحداً من جميع جهات الإصدار.

ويدخل تحت مفهوم الاصطناع في جواز السفر صفحات هي في أصلها حقيقية بين جوازات سفر مختلفة، كاستبدال الصفحات المتضمنة لبيانات تحقيق الشخصية من جواز سفر ووضعها في جواز سفر آخر، أو استبدال الصفحة المتضمنة تأشيرات الدخول أو لمدة صلاحية جواز السفر ووضعها في جواز سفر لا تتضمنه أصلاً أو انتهت مدة صلاحيته.

الحصول على جواز سفر بوسائل غير مشروعة: وهذا ما يعبر عنه بالتزوير العنوي في جوازات السفر، وقد خصت كثير من التشريعات هذا النوع من التزوير بأحكام خاصة فقد نص قانون جوازات السفر الأردني في المادة (٢٤) منه على:

«كل من

«(و) قدم بيانات كاذبة أو ادعاء كاذباً سواء في المملكة أو خارجها بقصد الحصول على جواز سفر لنفسه أو لشخص آخر أو وقع

شهادة كاذبة لطالب جواز يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تتجاوز ثلاث سنوات أو بغرامة لا تقل عن خمسة وأربعين ديناراً أردنياً ولا تتجاوز خمسمائة دينار «<sup>(1)</sup>».

وبمقتضى هذا الأسلوب من التزوير يحصل حامل الجواز على جواز سفر حقيقي صادر عن الجهة المختصة باصداره ومحتوٍ لكافة البيانات الأصلية الموجودة في جوازات السفر إنما يكون التزوير في بيان أو أكثر من بيانات جواز السفر تلك المستندة الى أوراق ووثائق ثبوتية كاذبة أو مزورة أو تلك التي يثبتها الموظف المختص عن عمد أو بإهمال من بيانات غير صحيحة في جواز السفر

وقول الكذب لا يكيف تزويراً لمجرد رده أو تحويله الى

كتابة

“Telling a lie does not become a forgery because it is reduced into writing” <sup>(2)</sup>

ومن هنا جاء النص على جريمة الحصول على جواز سفر بتقديم بيانات كاذبة أو بادعاء كاذب مستقلاً.

---

١ - وهذه الجرائم التي تتطلب قصداً جرمياً وبهذا قضت به محكمة التمييز الأردنية من أن «جريمة تقديم بيانات كاذبة للحصول على جواز سفر تعتبر من الجرائم الجنحوية التي تستلزم عنصر القصد الجرمي»  
تميز جزاء ٥٨/١٠ مجلة نقابة المحامين ص ١١١ لسنة ١٩٥٨م  
مجموعة الأحكام الجزائية ص ٧٥٩

2 - Russell on Crime, 12 ed., p. 1227, in the case of (R.V Windsor). See also: “The Law Commission; 4 March 1970 published working paper; No. 26, Criminal Law Forgery, p. 12.”

## ثانياً. التزوير المادي في بيانات تحقيق الشخصية والبيانات التنظيمية

أشرنا فيما سبق أن جواز السفر يتضمن بيانات تحقيق الشخصية والصورة الفوتوغرافية وأنه يتضمن بالإضافة لذلك بيانات أخرى تنظيمية تخص دوائر اصدار الجواز ومجالات استخدام الجواز نفسه

### بيانات تحقيق الشخصية:

- ١ - الصورة الشخصية لحامل الجواز وعادة ما يكون لها محل مخصص وبحجم خاص ولها مكان في جواز السفر الأردني في الصفحة الرابعة تلتصق وتختتم بالخاتم الرسمي.
- ٢ - الاسم ويكون كافياً لتمييزه نسبياً عن غيره ويكون من أربعة مقاطع وله مكانان في جواز السفر الأردني الأول على الصفحة الثالثة والثاني على الصفحة الرابعة أسفل الصورة الفوتوغرافية.
- ٣ - اسم والدة حامل الجواز ويرد تمييز حامل جواز السفر عن غيره ممن قد تتطابق فيهم بيانات تحقيق الشخصية.
- ٤ - مكان الولادة وتاريخها ومهنة حامل جواز السفر، وتلك أيضاً من بيانات تحقيق شخصية حامل جواز السفر التي قد تفيد النواحي التنظيمية في الالتزامات المفروضة على المواطنين أو الأجانب.
- ٥ - الأوصاف الشخصية والجسمية كلون الشعر والعينين والطول والعلامات الفارقة
- ٦ - توقيع حامل جواز السفر أو بصمته الفردية لأحد أصابع اليد، أو تصنيف البصمة العشرية.

وتأتي هذه البيانات في النقاط الآتية

١ - تحديد الأقطار المصرح لحامل الجواز بالسفر اليها  
٢ - رقم جواز السفر ويكتب بأساليب متعددة وقد تكون بالطباعة  
الأصلية لنموذج جواز السفر أو بالكتابة المضافة عند صرفه أو  
بتثقيب الأرقام

٣ - توقيع الجهة مصدرة جواز السفر

٤ - ختم الصورة بالخاتم الرسمي للجهة مصدرة جواز السفر

٥ - مدة صلاحية جواز السفر: «تاريخ إصداره وتاريخ انتهائه».

وهناك من البيانات الاضافية التي توضع على جواز السفر

نتيجة استخدامه وهي:

١ - أختام التبديل أو الحذف أو الاضافة في جواز السفر، وتلك تتم  
من قبل الموظفين المختصين في الدوائر الرسمية للدولة المعنية  
باجراء التعديلات على بيانات جواز السفر، كأختام تجديد مدة  
صلاحية جواز السفر أو تغيير المهنة

٢ - أختام تأشيرات الدخول والخروج والتي تتم من قبل موظفي  
الحدود سواء في الدولة أو الدول التي يتم اليها السفر

٣ - أختام الاقامة المؤقتة أو السنوية وهذه تتم من قبل المختصين  
والمعنيين في الدول الأجنبية

تلك هي أهم بيانات تحقيق الشخصية التي تتضمنها أغلب  
جوازات السفر في العالم ومعظم جوازات السفر العربية

والتزوير المادي قد يقع على بيانات تحقيق الشخصية، وذلك بتغيير الحقيقة في الصورة الفوتوغرافية أو في العبارات أو الكلمات، سواء كان ذلك التغيير بتبديل الصورة أو تغيير أو تحريف العبارات أو الكلمات وسواء أتم ذلك بالكتابة اليدوية أو الآلة الكاتبة أو استخدام الوسائل العلمية الحديثة.

كما قد يقع على البيانات التنظيمية والتوثيقية كالتغيير أو التحريف الذي يقع على الأرقام أو على الأختام أو التوقيعات. ويدور البحث حول طبيعة التصويب المادي الذي يقوم به حامل الجواز، والطبيعة القانونية لتغيير الحقيقة في الأختام الممهورة من قبل دولة أجنبية على جواز سفر وطني؟

الأصل أن جواز السفر محرر رسمي لا يجوز العبث فيه أو تغيير بياناته الا من قبل الجهة المختصة بذلك وبالطرق الأصولية المبينة على تقديم أوراق ثبوتية، وقد أوردت بعض جوازات السفر تحذيراً<sup>(١)</sup> لحامله يفيد بعدم جواز التبديل أو التحريف أو الاضافة الا بمعرفة الجهة المعنية بذلك<sup>(٢)</sup>.

ان تغيير الحقيقة التي من شأنها تضليل السلطات، أو الحصول على مراكز لا يتسنى لحامل الجواز الحصول عليها دون هذا التغيير قد

---

1 - New Zealand passports.

٢ - تصدر جوازات السفر في المملكة الأردنية الهاشمية عن مديرية الجوازات العامة ومكاتبها في المحافظات، كما تصدر عن القنصليات الأردنية في الخارج.

أنظر التعليمات بشأن جواز السفر صفحة ٣٩ من جواز السفر الأردني



تتعلق بتغيير كلمة او عبارة واحدة، وقد تتحقق بتغيير اكثر من بيان من البيانات الواردة في جواز السفر، وقد ذهبت محكمة التمييز الأردنية الى اعتبار أن تغيير الحقيقة في التأشيرة المثبتة على جواز السفر هو تزوير لجواز السفر حيث قضت بأنه: (١)

«يستفاد من نص الفقرة (أ) من المادة (٢٤) من قانون الجوازات أن فعل التزوير الحاصل في جواز السفر معاقب بمقتضى هذه المادة سواء أكان التزوير شاملاً لجميع أجزاء جواز السفر أو لبعض أجزائه، لأن تزوير أي جزء من أجزائه هو تزوير له»

وان التأشيرة المثبتة في جواز السفر هي جزء منه ويعتبر تزويرها تزويراً للجواز

---

١ - تمييز جزاء ٧٦/٢٣ مجلة نقابة المحامين ص ١٠٠٣ سنة ١٩٧٦ مجموعة الأحكام الجزائية ص ٧٥٩ ، ٧٦٠

وهذا ما نص عليه قانون التزوير البريطاني لعام ١٩١٣ م Forgery Act 1913 تكون الوثيقة مزورة اذا كانت بمجملها أو أي جزء مادي بها قد نال التغيير.

“A document is false..if the whole or any material part thereof purports to be made...”

وفصلت ذلك الفقرتان أ، ب من البند الثاني من المادة الأولى من نفس القانون بما يلي. تكون الوثيقة مزورة  
أ - اذا وقع عليها أي تغيير مادي  
ب - اذا اصطنعت بكاملها أو ببعض أجزائها المادية.

“...s document is false:

(a) if any material alteration...has been made therein.

(b) if the whole or some material part of it purports to be made.

وتقع جريمة التزوير اذا تم منح أختام الاقامة على جوازات السفر الأجنبية بأسلوب التزوير ففضى<sup>(١)</sup>

(بأن أقدم «أ» على اثبات بيان كاذب على صفحات جواز السفر الصادر عن جمهورية مصر العربية يتضمن منح اقامة لحامل الجواز مدتها شهر واحد وختم هذا البيان بالخاتم الرسمي وتوقيعه بتوقيع منسوبة للموظفين المختصين بمنح الاقامة للأجانب في القسم المذكور يشكل جرم التزوير بجوازات السفر).

وعملا بقاعدة ما بني على باطل فهو باطل، فان الآثار المترتبة على استعمال المزور تعتبر باطلة.

وقد تعرض القضاء الانجليزي لاستخدام الجوازات المزورة في معرض تصديه لقضايا دخول البلاد غير المشروع "illegal entry" والنتائج المترتبة على ذلك، فبعد إعمال قانون الهجرة لعام ١٩٧١م وفي قضية مقبول حسين قضت محكمة الاستئناف<sup>(٢)</sup> في مارس/ ايار سنة ١٩٧٦م بما يلي:

المستأنف كان يجب أن يكون مبعداً، والغش كان السند الواضح للاذن له بالدخول.

"The appellant must have been an imposter and that fraud invalidated the apparent leave to enter"

---

١- تمييز جزاء أردني رقم ٩١/٩٨ مجلة النقابة ص ٢٠٧٥ سنة ١٩٨١م.  
مجموعة الأحكام الجزائية ص ٧٦٠

2 - Paul Gordon; Passport Raids and Checks, 1981, p. 11.

وبعد شهر من هذا القضاء قضت محكمة الاستئناف في قضية Bangoo بأنه<sup>(١)</sup> كان الدخول غير مشروع من بدايته فيما اذا تم بتقديم جواز سفر مزور لسلطات الهجرة حتى ولو مكث في البلاد خمس سنوات بعد دخوله بالغش

An entry was illegal from the start if it was obtained by producing a false passport to the immigration authorities, even where the entrant had remained in the country for five years after his fraudulent entry.

### أمثلة على بعض وسائل التزوير ومحلها من البيانات

والتزوير المادي في بيانات تحقيق الشخصية والبيانات التنظيمية يرتبط ارتباطاً عضوياً بأساليب تعبئة هذه البيانات، فجوازات السفر تصمم وتطبع نماذجها في مطابع وطنية أو أجنبية وتشير جوازات سفر بعض الدول الى جهة الطبع بينما تتكتم جوازات سفر دول أخرى على ذلك<sup>(٢)</sup>

ومن البدهي أن تكون طباعة جوازات السفر في هذه المرحلة واحدة بحيث تتضمن جميعاً ما يحتويه كل جواز سفر من تصاميم ورسومات وشعارات وبنفس النمط وتختلف تعبئة جوازات السفر لحاملها من دولة الى أخرى، وقد تختلف بالنسبة للدولة ذاتها بحسب مكان الاصدار، فبعضها يُعبأ ببيانات تحقيق الشخصية والبيانات الخاصة بحامل جواز السفر أو تلك التنظيمية بالآلة الكاتبة، وبعضها بالخط اليدوي للموظف

---

1 - Loc. cit.

٢ - تشير نماذج جوازات السفر المصرية أن الطباعة تمت في الهيئة العامة للمطابع المصرية انظر داخل الصفحة الأخيرة من الغلاف

الا أن معظم جوازات السفر في الدول العربية تعبأ ببياناتها باللغتين العربية والانجليزية<sup>(١)</sup>

وكان الفكر السائد أن التزوير بالحذف والاضافة وتغيير البيانات في المواد المكتوبة بخط اليد أيسر منه فيما لو وقع على المواد المكتوبة بالآلة الكاتبة، والحقيقة أن انتشار الآلات الكاتبة وتزويدها بالوسائل الفنية الذاتية للمحو والتغيير<sup>(٢)</sup> لم يبق للكتابة بالآلة الكاتبة هذه الميزة من التحصين.

ومع ذلك فان ايراد بعض البيانات في جواز السفر لا يكون بحسب الأصل الا بالخط اليدوي كما هي الحال بالنسبة لتوقيع حامل جواز السفر أو توقيع المفوض بالتوقيع عن الجهة مصدرة جواز السفر.

وستعرض للحديث عن بعض وسائل التزوير ومحل التزوير في بيانات تحقيق الشخصية والبيانات التنظيمية، وسنختار من تلك البيانات الصورة الفوتوغرافية، رقم جواز السفر، توقيع الجواز. لنورد عليها أمثلة حقيقية لحالات تزوير مكتشفة.

#### أ - التزوير في الصورة الفوتوغرافية:

أشرنا الى وضع صورة حامل الجواز من البيانات الجوهرية التي تشير الى تحقيق الشخصية الى حد ما، وقد ينتحل شخص بعد

---

1 Doris M. Williamson and others; Cross Check System for Forgery; Chicago, 1981, p. 53.

٢ - الآلة الطابعة نوع «FACIT» مزودة ذاتياً بوسائل المحو والتغيير ويمكن تبديل وتغيير معظم بيانات جواز السفر بمجرد توضع جواز السفر حسب الكتابة الأصلية

استيلائه على جواز سفر الغير شخصية ذلك الشخص للتحايل في استخدام جواز سفره سواء لغايات السفر أو لتقديمه كدليل تحقيق شخصية للاحتيال أو السرقة أو الاستيلاء على مال الغير دون وجه حق أو لنيل مراكز يتعذر عليه الوصول اليها بدون هذه الوسيلة من التزوير واستعمال المزور، ووجه التزوير في هذه الحالة هو رفع الصورة الأصلية الموضوعة بمعرفة دوائر الجوازات ووضع صورة شخص آخر مكانها، ومحاولة ابعاد الشبهة باتقان الصاق الصورة الجديدة، وقد يلجأ المزورون في هذه الحالة الى استكمال الأشكال المثبتة على صفحة الصورة والتي تمس الصورة المستبدلة بالتزوير اليدوي (كالتواقيع أو ثقب التثبيت، أو استدارة الأختام، أو استكمال شعار الدولة المختوم به على صفحة صورة الجواز ويقع جزء منها على الصورة الأصلية)، وللتعرف على وسائل التزوير في الصورة الفوتوغرافية أتعرض بايجاز لواقعتي تزوير في فرع بنك بركليز Barclays Bank، وهو يفقد سنوياً قرابة عشرة ملايين<sup>(١)</sup> جنيه استرليني بسبب أعمال التزوير في جوازات السفر، والفيزا visa والتزوير في شيكات المسافرين، وقد أخذت مثالين من حالات التزوير في جوازات السفر العربية المكتشفة لدى البنك في مدينة بول Poole ببريطانيا أتعرض لهما بشيء من الإيجاز.

### المثال الأول:

انتحل عربي شخصية آخر بسرقة جواز سفره ومراجعة البنك لسحب رصيد صاحب الجواز الأصلي بعد أن تمكن من تغيير الصورة

---

١ - زيارة قام بها الباحث لفرع بنك بركليز في مدينة بول Poole بتاريخ ١٠/٦/١٩٨٦م; Barclays International Bank.

الأصلية ووضع صورته محلها، وحاول تقليد بقية الجزء المفقود من الخاتم الأصلي الا أن تلك المحاولة لم تكن متقنة<sup>(١)</sup>

ان جواز السفر المعبوث به هو جواز سفر كويتي يحمل الرقم ٦٦٨٧٣ وصادر من الكويت بتاريخ ١٩٧٨/٨/٢٤ م وبهذه المناسبة فان مجرد المحاولة يعطي مؤشراً أن جواز السفر الكويتي سهل التزوير في صورة حامل جواز السفر (تشير الأسهم في الصورة الى مواضع التزوير)

### المثال الثاني:

وقد وقع على جواز سفر من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الذي يحمل الرقم ٨٧٣٧١٩، ورغم أن الصورة الفوتوغرافية على هذا النموذج مثبتة من الزاويتين بالثقب والتثبيت المعدني الذي يربط الصورة بمكانها، الا أن المزور قد تمكن من رفع الصورة الأصلية بدقة ووضع صورته مكانها بنفس الحجم وثقبها من زاويتها ولحم المثبت المعدني عليها (سهم رقم ١) وأكمل استدارة الخاتم بالتزوير اليدوي (رقم ٢) وأكمل اجراءات التزوير بتزوير توقيع صاحب الجواز (رقم ٣)<sup>(٢)</sup>

### ب - التزوير في رقم جواز السفر:

ان كشف التزوير في معلومة أو بيان من محتويات جواز السفر، يعطي مؤشراً على احتمال تزوير أكثر من معلومة، فقد يقع التزوير

١ - أنظر ملحق (أ)

٢ - أنظر ملحق (ب) الذي يوضح محل التزوير وأسلوبه

على جزئية غير جوهرية أو تنظيمية في محتويات جواز السفر، ومع ذلك تكون تلك ذات قيمة جوهرية في تضليل سلطات الأمن، وبالتالي الافلات من اتخاذ الاجراءات الواجبة الاتخاذ

فالتزوير في رقم جواز السفر قد يكون مؤشراً بذاته الى أن هنالك أماكن أخرى من الجواز يحتمل أن تكون محلاً للتزوير، مما يتطلب معه مزيداً من التدقيق للكشف عن حالات التزوير المتقن في جواز السفر

وهناك حالات لا يتوافر فيها لدى سلطات الأمن سوى رقم الجواز، كأن يكون نموذج جواز سفر قد سُرق، أو أن يكون حامل جواز السفر برقم معين مطلوباً للجهات الأمنية أو محظوراً عليه دخول البلاد، ففي مثل هذه الحالات يكفي العبث بتغيير رقم أو أكثر من أرقام جواز السفر لتضليل جهات التدقيق والبحث.

ولا تتبع جوازات السفر في الدول المختلفة نمودجاً واحداً لكيفية ايراد رقم جواز السفر ضمن بياناته الجوهرية

فبعضها كجواز السفر الأردني يكتب رقم جواز السفر طباعة على نمودج الجواز بالأرقام العربية وثانية بالأرقام الانجليزية وثالثة بالتثقيب الرقمي على كل صفحة من صفحات جواز السفر، وجميع هذه الأرقام متطابقة<sup>(١)</sup>.

أما جواز السفر المصري فيحتوي في الصفحة الثالثة على بيان لرقم الجواز باللغة العربية وآخر بالفرنسية

---

١ - أنظر ملحق (هـ) الذي يوضح الأساليب المستخدمة للتزوير في الأرقام المطبوعة والأرقام المثقبة

وفي آخر تلك الصفحة هنالك رقم آخر مختلف عن رقم جواز السفر مطبوع مع أصل طباعة نموذج جواز السفر، ويعبأ رقم جواز السفر بالكتابة اليدوية وباللغة العربية وبنفس خط اليد باللغة الفرنسية.

### ج - التزوير في توقيع حامل جواز السفر:

أفردت معظم نماذج جوازات السفر مكاناً خاصاً للتوقيع إلا أن بعض الدوائر لا تعبأ به ولا تلجأ لتعبئته لصعوبات قد تتعلق بأصول الاصدار أو الصاق التوقيع من نموذج طلب الجواز ووضعه في محله من جواز السفر.

وهذا البيان لا يكون على جواز السفر إلا بالخط اليدوي، وقد يكون محلاً للتزوير للتوافق مع تزوير آخر في بيانات جواز السفر أو ليتوافق مع نماذج أخرى من التوقيعات كتلك الموجودة لدى البنوك للمقارنة والمضاهاة.

كذلك يمكن تزوير التوقيع الأصلي ليتوافق مع التوقيع الذي اعتاد عليه من سيحمله بعد تزوير بيانات أخرى كالصورة الشخصية أو بعد التغيير والتحريف في اسم حامل الجواز.

وفي حالات الاشتباه بأن الجواز مزور في التوقيع قد تلجأ سلطات التدقيق إلى استكتاب توقيع المشتبه به للمقارنة، وخاصة في الحالات التي تكون فيها شبهة التزوير بشف التوقيع ونقله «tracing» على نماذج دخول البلاد.



ويتم تزوير التوقيع من على جواز السفر الاصيلي إما بالمحو أو الحك أو الازالة باستخدام المواد الكيميائية<sup>(١)</sup>

ان محل التزوير يحدد وسيلة نسبياً، وتشير احصائيات التزوير بادارة مكافحة المخدرات والتزوير في المملكة الأردنية الهاشمية الى أن حالات التزوير المادي في البيانات التنظيمية وبيانات تحقيق الشخصية تشكل ١٠٠٪ من جرائم تزوير جوازات السفر المكتشفة خلال عام ١٩٨٥م والنصف الأول من عام ١٩٨٦م، وأن محل التزوير قد وقع على البيانات الآتية<sup>(٢)</sup>

١ - أختام الدخول والخروج

٢ - تاريخ الولادة (بالنسبة للأردنيين للتخلص من خدمة العلم ومحاولة الخروج بمخالفة قانون خدمة العلم والتعليمات الصادرة لتطبيقه

٣ - تاريخ انتهاء جواز السفر لتمكين الأجانب من الاستمرار في الإقامة بجواز سفر ساري المفعول.

٤ - الصورة الفوتوغرافية لتتوافق مع شخصية حامله بصورة غير مشروعة وكل الحالات كانت بسرقة جوازات السفر من حاملها الحقيقيين.

---

١ - أنظر ملحق (أ)، (ب) اللذين يبينان الآثار المتبقية من التوقيع الأصلي  
٢ - أنظر ملحق (ج) الذي يبين حجم حالات التزوير المكتشفة وجوازات السفر التي وقع عليها، وعدد المتهمين المقبوض عليهم والفارين لعام ١٩٨٥م والنصف الأول من عام ١٩٨٦

# الفصل الثاني

## طرق مكافحة تزوير جوازات السفر

ان وسائل مكافحة تزوير جوازات السفر لا تقع تحت حصر مسبق انما تتطور تبعاً لتطور وسائل التزوير ذاتها وبالسند للتقدم العلمي السريع الذي بدوره يقدم خدماته للبوليس من أجل ملاحقة المجرمين والكشف عن طرقهم في ارتكاب الجرائم.

ومن هذه المقدمة فإننا نرى أن مكافحة تزوير الجوازات التي ترمي بثقلها على أجهزة الشرطة فقط هي مسئولية جميع أجهزة الدولة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بل تتطلب في كثير من الأحوال المزيد من تعاون الدول للحد من تزوير جوازات السفر والمساعدة في الكشف عن حالاته وسبله

وكما أشرنا فيما سبق أن جرائم التزوير في جوازات السفر لا تقف في آثارها عند التزوير المجرد، وانما ترتكب من أجل الاستعمال الذي قد يؤدي أو يسهل ارتكاب جرائم خطيرة وجسيمة.. منها ما ينال أمن الدولة الخارجي أو الداخلي أو يضعف هيبة الدولة في المجموعة الدولية، وهذا ما يتطلب من الدولة - أية دولة - أن تواجه ظاهرة تزوير جوازات السفر بالتخطيط المسبق وتوزيع الأدوار بين أجهزة الدول المعنية بذلك.

وسنعمل على تقسيم هذا الفصل الى المبحثين التاليين

المبحث الأول: الطرق المنعفة للتزوير في جوازات السفر.

المبحث الثاني: طرق الكشف عن التزوير في جوازات السفر

# المبحث الأول

## الوسائل المنعية للتزوير في جوازات السفر

تشكل الضمانات الأمنية في مواصفات وتصميم جواز السفر وتعبئة بياناته إحدى الوسائل الجوهرية التي تجعل محاولات التزوير صعبة، وبالتالي تعتبر من الطرق المنعية التي تحول دون ارتكاب التزوير في جوازات السفر.

وتساهم السياسة الجنائية الحازمة والتعاون الدولي المخلص في الحد من ارتكاب التزوير في هذه الوثيقة.

وهذا ما سنتعرض له في الفروع التالية:

الفرع الأول: الضمانات الأمنية في مواصفات نماذج جوازات السفر.

الفرع الثاني: الضمانات الأمنية في أسلوب تعبئة البيانات التنظيمية

وبيانات تحقيق الشخصية.

الفرع الثالث: الضمانات الادارية الأمنية في مرحلتي الطباعة

والاصدار.

الفرع الرابع: السياسة الجنائية والتزوير في جوازات السفر.

الفرع الخامس: التعاون الدولي ومكافحة تزوير جوازات السفر.

## مواصفات وتصميم نماذج جوازات السفر

إن تضمين جوازات السفر لعلامات ومميزات وخصائص يصعب تزويرها أو تقليدها هي مهمة وزارات الداخلية المعنية بشئون تصميم جوازات السفر الوطنية واصدارها

ومن هنا تقتضي الضرورة تشكيل لجان من ذوي التخصصات العلمية والفنية العالية لوضع مواصفات وتصاميم جوازات السفر وتضمينها للعلامات المائية والشعارات الخفية المضغوطة على صفحات جواز السفر، وكذلك تضمينها للرسوم والأشكال الهندسية الفنية التي تعوق عمليات التزوير

ويجدر باللجان العلمية والفنية المتخصصة أن تأخذ في الحسبان التركيب العضوي لمادة الورق الذي تصنع منه صفحات جوازات السفر بحيث يكون هناك تنسيق مسبق مع الجهة الصانعة أو الطابعة وبحيث تسمح الورقة بطبيعتها بإيراد العلامات والمميزات الخفية منها والظاهرة وألا يبقى التركيب العضوي سراً<sup>(1)</sup> لمصنع الورق فقط بل يجب أن يكون هذا التركيب معلوماً لدى الدوائر المعنية وحسب المواصفات التي تطرحها لجنة التصميم وخاضعا للرقابة المشددة عند

---

1 - Paper is made of certain products whose components are known only to the manufacturer.

يصنع الورق من منتجات معينة لا يعرف مكوناته الا المصنع

Merlo; op. cit., p. 232.

صع عجينة الورق، كما يجدر بلجنة المواصفات والتصميم وعلى ضوء دراسة علمية وفنية دقيقة أن تختار من التراكيب العضوية للورق ذلك النوع من الورق الذي لا يسمح بإزالة الكتابة الأصلية أو الإضافة عليها وخاصة ذلك النوع الذي يسمح بدخول الأحبار سواء أكانت مطبوعة أو مكتوبة في مساماته والذي من شأنه أن يسهل اكتشاف أية محاولة للمحو أو الكشط لأي من بياناته

وتصميم غلاف جواز السفر واختيار مادته، وإيراد الرسومات والأشكال عليه، سواء على سطح الغلاف من الخارج أو الصفحة الداخلية له، هو من الضمانات الأمنية التي من شأنها أن تجعل عملية اصطناع جواز السفر عملية صعبة فيما إذا صمم بشكل يجعل مهمة التقليد صعبة، كما أن ترقيم صفحات جواز السفر بالرقم المتسلسل لكل صفحة مع التنبيه إلى عدد الصفحات كتابة يفوت الفرصة على محاولات إزالة أو إضافة صفحات إلى محتويات جواز السفر، ويعتبر رقم جواز السفر "Registration number" من الأمور التنظيمية في محتوياته التي لها دلالات معينة لدى الجهات المعنية بإصدار الجواز أو لدى الجهات الأمنية

لذا كان لأسلوب كتابته وتضمينه لجواز السفر أهمية في منع التزوير، وهذا هو شأن أسلوب تعبئة جواز السفر بالبيانات التنظيمية والشخصية واللغات المستخدمة في هذا المجال

وستعرض لبحث تلك الأمور بشيء من الإيجاز في المبحث الخاص لطرق الكشف عن التزوير في جوازات السفر، ولنقف على الوسائل النموذجية التي من شأنها أن تجعل من الأساليب والمواصفات طرق منع لارتكاب جريمة التزوير في جوازات السفر

وفي هذا المجال فإنني أكرر محاولة أقدمت عليها منذ ما يزيد على عشر سنوات لیتضمنها جواز السفر الأردني<sup>(١)</sup> وهي وضع بصمة إبهام اليد اليسرى أو اليمنى وإحلالها محل التوقيع أو الى جانبه، لأن التزوير في البصمة صعب جداً بالاضافة الى أن اثباتها في الدلالة على صاحبها وتحقيق شخصيته أقوى من كافة البيانات الواردة في جواز السفر، فلا مجال لتطابق بصمة شخص مع آخر ولا مجال لتغيرها طيلة فترة حياة الفرد وحتى بعد مماته<sup>(٢)</sup>

ولبيان أهمية البصمة أورد فقرة من بحث العميد مارلو<sup>(٣)</sup> حيث جاء فيها، كان رجل مسافراً بجواز سفر مغربي، حيث اشتبه الضابط المناوب، وبتدقيق لبصماته من قبل سلطات المطار تبينت شخصيته الحقيقية وبأنه مروج مخدرات معروف.

“The man was travelling on a Moroccan passport which immediately aroused the suspicions of the passport control officer. A fingerprint check by the airport Gendarmes revealed his true identity, he is a well-known drug trafficker.”

- 
- ١ - بعد أن قطعت هذه المحاولة أشواطاً إدارية وتنظيمية وأفرد لها مكان في نموذج طلب جواز السفر الا أنه عدل عن هذا الأسلوب اكتفاء بإيراد خانة تصنيف البصمة العشرية . finger print classification وحتى ملء هذا البيان ما زال معطلاً من الناحية الفعلية مع أنه يشكل ضماناً أمنية حقيقية
  - ٢ - لمزيد من التفصيل أنظر بحثاً في حجية البصمات أمام القضاء الجزائري، وهو بحث مقدم لندوة علم البصمات التي نظمتها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بدمشق سنة ١٩٧٢م

3 - Merlo; op. cit., p. 230.

## الفرع الثاني

### الضمانات الأمنية في أسلوب تعبئة البيانات التنظيمية وبيانات تحقيق الشخصية

بينما فيما تقدم أن نماذج جوازات السفر تصمم وتطبع في المطابع الوطنية أو الأجنبية، وأن أساليب تعبئة بيانات تحقيق الشخصية والبيانات التنظيمية الأخرى تختلف من دولة الى أخرى، وقد تختلف داخل الدولة الواحدة تبعاً لجهة الاصدار ومدى توافر التجهيزات الفنية فيها، وأشرنا الى أن هناك أسلوبين لتعبئة تلك البيانات بعضها يتم بالكتابة اليدوية والآخر يتم بالآلة الكاتبة، وأن هنالك من البيانات التي لا يمكن الا ان تكون بالخط اليدوي كتوقيع حامل الجواز وتوقيع الشخص المفوض بإصداره.

إن التزوير أكثر صعوبة على المواد المطبوعة أو المكتوبة على الآلة الكاتبة منه على الكتابة اليدوية مع أنها ليست بمنأى عن امكانية التزوير، وأعمال التدقيق والمضاهاة لكشف التزوير في المواد المطبوعة أكثر صعوبة من المواد المكتوبة بخط اليد لأنه ليس لأحرف الطباعة نهايات تساعد خبير التدقيق والمضاهاة، ونفس الضربات تستخدم لطباعة الأحرف<sup>(١)</sup>.

“Printing has no upper loops and structures and the same strokes are used to make letters.”

وانطلاقاً من هذه الحقيقة نفضل أسلوب تعبئة البيانات

---

1 Doris M. Williamson and others; op. cit., p. 53.

الشخصية والتنظيمية باستخدام آلة كاتبة ضمن مواصفات معينة على أن يكون هو ذات الأسلوب لدى جميع جهات الاصدار في الدولة، ضمن حدودها الاقليمية في قنصلياتها في الخارج، ولمزيد من الضمانات الأمنية يستحسن تصميم الآلة الكاتبة ضمن مواصفات معينة في أشكال الأحرف ونماذجها لتكون ضمانا اضافيا لعدم امكانية استخدام أية آلة كاتبة أخرى خاصة أن أحرف اللغة العربية تسمح بذلك

ويثار في هذا المجال البحث في طبيعة التدابير الأمنية التي يمكن اتباعها لمنع التزوير في الصورة الفوتوغرافية أو بيانات تحقيق الشخصية

لقد دلت بعض الدراسات<sup>(١)</sup> أن ٧٠٪ من حالات التزوير المكتشفة في جوازات السفر كان محلها جوازات سفر حقيقية سرقت من حاملها الأصليين، وتم التزوير بتغيير الصورة الشخصية وبيانات تحقيق الشخصية كالإسم وتاريخ الميلاد وبعض الأرقام المختلفة حتى تتلاءم والحامل الجديد لجواز السفر ويمكنه بالتالي استعماله.

وهذه النسبة الكبيرة للتزوير بهذا الأسلوب دفعت الدول لأن تضع تدابير مقنعة في معظم صفحات جواز السفر خاصة تلك التي تحتوي على صورة حامل الجواز وبيانات تحقيق الشخصية.<sup>(٢)</sup>

“The massive increase in forgeries in this type has led many governments to in-corporate elaborate security devices in the most important pages of the documents; i.e. those bearing photographs and identity particulars.”

1 - Merlo; op. cit., p. 234.

2 - Loc. cit.



ويمكن وضع صفحة جواز السفر التي تتضمن الصورة الفوتوغرافية وبيانات تحقيق الشخصية بين شريحتين من البلاستيك اللاصق المضغوط الذي لا يسمح باعادة العبث أو اعادة الكشف عن صفحتي جواز السفر دون اتلافهماً اتلافاً ظاهراً.

ولمزيد من الضمان وخوفاً من استبدال هذه الصفحة من المعلومات بكاملها وتوضيعها فانه يستحسن تكرار بعض بيانات تحقيق الشخصية في صفحة أخرى غير موضوعة بين شريحتين بلاستيكتين لتكون الأولى مرجعاً في معلوماتهم للثانية.

وقد اعتادت بعض الدول التي تأخذ بهذا الأسلوب من الضمانات على استخدام الخاتم الرسمي الضاغط على صفحة بيانات تحقيق الشخصية، والحقيقة أن هذا الأسلوب يزيد من متانة ضغط شرائح البلاستيك على الورقة المثبتة بينها ولا يقدم خدمة حقيقية في مجال التدقيق للكشف عن حالات التزوير، ولمزيد من الضمان يمكن استخدام الخاتم الرسمي المحبر بالحبر الصيني الأسود وختمه على طرف الصورة الملصقة قبل توضع شرائح البلاستيك وضغطها بالخاتم الرسمي الضاغط بعد الصاق شرائح البلاستيك اللاصق.

## الفرع الثالث

الضمانات الإدارية الأمنية في مرحلتي الطباعة والاصدار

في مرحلة صناعة الورق والطباعة:

إن الاستيلاء على نماذج جوازات السفر مطبوعة من أماكن طباعتها أو من مراكز إصدارها يسهل على الجهات المنظمة والمتخصصة في أعمال الإصدار غير المشروع جزءاً كبيراً من صعوبة مهمتها، فما عليها بعد هذه المرحلة إلا أن تعبئ الجواز بالبيانات الشخصية والتنظيمية بالأسلوب والطريقة التي تتبعها عادة جهات الإصدار ولمن تشاء أن يكون حاملاً للجواز .

ونتصور أن يكون هنالك لجان فنية وأمنية تتابع طباعة جوازات السفر في مصانع الورق ومطابع النماذج وتعمل على شحنها ونقلها الى داخل البلاد فيما اذا طبعت في الخارج وذلك للحيلولة دون سرقة ورق جوازات السفر، ونماذجه المطبوعة أو الاستيلاء على الكلاشيهات المصممة للطباعة .

وعلى هذه اللجان أن تراقب عملية صناعة الورق لتكون بالحجم والقدر المطلوبين، وأن تراقب عملية طباعة جوازات السفر وتسلم جميع دفاتر الجوازات المطبوعة، وعليها أن تسترد جميع الكلاشيهات والأشكال الهندسية المصممة لطباعة جواز السفر عند الانتهاء من الطباعة وأن تعيدها الى وزارة الداخلية لتحفظ على أنها من وثائق الدولة الرسمية والسرية.

ويمكن للجهة المعنية بالتصميم وصناعة ورق جوازات السفر

وطباعة نماذجها أن تستعين لتطبيق اجراءاتها الادارية الأمنية بضباط  
من جهاز الشرطة<sup>(١)</sup> ممن تتوافر لديهم الخبرة والكفاءة العالية في هذا  
المجال<sup>(٢)</sup>

### في مرحلة الإصدار

إذا ما صمم جواز السفر بضمانات ومزايا أمنية عالية يصعب  
تزويرها، فإن المزورين يلجأون الى الحصول على جوازات السفر من  
جهات اصداها انما بالسند لوثائق وأوراق ثبوتية مزورة.

فمن حيث النتيجة يستوي في الوصول الى الأهداف والغايات  
للتزوير في جوازات السفر تزوير الجواز نفسه أو أحد بياناته، مع  
إصدار جواز السفر من قبل الموظف المختص أو الجهة المختصة بالسند  
لأوراق ومعلومات مزورة، تغير من بيانات تحقيق الشخصية أو  
الجنسية<sup>(٣)</sup> انطلت على الموظف العام، أو وثقها الموظف العام وهو عالم

- ١ - استعان بنك بركليز في بريطانيا بخمسة من ضباط الشرطة المتقاعدين من  
ذوي الخبرة في مكافحة تزوير الأوراق المالية ووثائق تحقيق الشخصية
- ٢ - ويجدر بالمشرع أن يتولى هذه الناحية بعناية بحيث يعتبر الجريمة القصدية في  
تمكين الغير من الاستيلاء على نماذج جوازات السفر أو كلاشيها أو  
تصاميمها من الجرائم الجسيمة
- ٣ - نصت المادة السادسة من قانون جوازات السفر الأردني رقم (٢) لسنة  
١٩٦٩م على أنه:

«يختص المدير أو من ينوبه في المملكة الأردنية الهاشمية والقنصليات  
الأردنية في الخارج باصدار جوازات السفر الأردنية باستثناء جوازات السفر  
السياسية فتختص وزارة الخارجية بمنحها وتجديدها»

المدير. هو مدير الجوازات العام ويكون مرتبطاً بوزير الداخلية مباشرة

بأمرها وطبيعتها وبأنها مزورة واعتمدها على أنها صحيحة سليمة  
خالية من الشوائب

لقد أثبتت النظريات العلمية في المجال الإداري أن للرقابة  
الإدارية الوظيفية دوراً هاماً وفعالاً في جدوى العمل ودقته وانتاجيته،  
ومن شأنها أن تحول دون اساءة الموظف العام لواجبات وظيفته وعدم  
تهاونه أو إهماله في الأداء الوظيفي، ومن هنا كان لابد من إيجاد  
سلسلة من الرقابات في عملية إصدار جوازات السفر ولتكون  
ضمانات أمنية مضافة لضمانات تصميم جواز السفر ومزاياه الأمنية  
العالية التي تقلل من فرص التزوير فيه

ومن هذه النتيجة فالأصل في الموظف العام أن يكون مؤتمناً على  
واجبات وظيفته، انما التحوط وأخذ ضمانات الأمان يقتضي أن يكون  
هناك أكثر من سلسلة من الموظفين تراقب الثانية أعمال الأولى  
وتصادق الثالثة على اجراءات الأولى والثانية لتكون هنالك ضمانات  
حقيقية لعدم اصدار جوازات السفر لغير مستحقيها . ويعتبر من  
إجراءات الضمان وجود قوانين وأنظمة وتعليمات واضحة كل  
الوضوح بحيث لا تشكل مبرراً للموظف للتأويل والتفسير، ومن

---

(المادة ٢)

تمنح جوازات السفر السياسية لـ .

١ - أعضاء الأسرة المالكة .

٢ - رئيس الوزراء

٣ - رئيس مجلسي الأعيان والنواب

٤ - الوزراء العاملين ورؤساء الوزراء والوزراء السابقين

(المادة ٧)

المعلوم أن نماذج جوازات السفر غير المصروفة لحاملها توضع لدى الموظفين العموميين في دوائر الاصدار وقد تكون هذه موضوعاً للسرقة من المكاتب والدوائر، ومن هنا يجدر الاحتفاظ بها في قاصات حديدية محكمة كإجراء أمني آخر لإجراء الحراسة على المكاتب أو البناية، ويمكن تزويد القاصات الحديدية بأجهزة الإنذار والتنبيه فيما اذا جرت محاولة لفتحها في غير ساعات العمل.

## الفرع الرابع

### السياسة الجنائية وجريمة تزوير جوازات السفر

أفردت معظم التشريعات نصوصاً خاصة لجريمة التزوير في جوازات السفر، وخصتها بأحكام مميزة عن الأحكام العامة لجرائم التزوير في المحررات الرسمية<sup>(١)</sup> كما فرقت كثير من التشريعات بين جريمة التزوير ذاتها وبين جريمة استعمال المزور<sup>(٢)</sup> وعاقبت على أفعال لا تأخذ المعنى الدقيق لجريمة التزوير أو استعمال المزور على اعتبار أنها تخلف ذات الآثار من الضرر.

فقد نص قانون الجوازات الأردني رقم (٢) لسنة ١٩٦٩م على جريمة التزوير في جوازات السفر وعلى الجرائم الملحققة لهذه الجريمة في المادة ٢٤ منه والتي نصت على أنه:

«كل من:

- أ - زور جواز سفر أو وثيقة سفر.
- ب - وجد معه جواز سفر أو وثيقة سفر بصورة غير مشروعة.
- ج - ادعى أنه المالك الحقيقي لذلك الجواز أو الوثيقة بانتحاله اسم الغير أو بادعاءات كاذبة.
- د - أعطي ذلك الجواز الى شخص آخر ليستعمله
- هـ - أتلف جواز سفره عامداً لاختفائه أو ادعى فقدانه عن قصد.

---

١ - أنظر المواد (٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥) من قانون العقوبات الأردني رقم

(١٦) لسنة ١٩٦٠م

٢ - المادة (٢٦١) من قانون العقوبات الأردني

و- قدم بيانات كاذبة أو ادعاء كاذباً سواء في داخل البلاد أو خارجها بقصد الحصول على جواز سفر لنفسه أو لشخص آخر أو وقع شهادة كاذبة لطالب الجواز.

يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تتجاوز ثلاث سنوات أو بغرامة مالية لا تقل عن خمسة وأربعين ديناراً أردنياً ولا تتجاوز الخمسمائة دينار .

يتضح من هذا النص أنه سوى بين جريمة التزوير في جواز السفر وبين جريمة استعمال المزور في العقوبة، وأنه خرج على الأحكام العامة الواردة في قانون العقوبات وعاقب عن جريمة التزوير أو استعمال المزور أو الجرائم الملحقه بها بعقوبة الجنحة<sup>(١)</sup> بينما القواعد العامة تعاقب على التزوير في المحررات الرسمية بعقوبة الجنائية «الأشغال الشاقة المؤقتة أو الاعتقال (المادة ٦٥ ق. ع أردني)».

ومن البدهي في مجال السياسة الجنائية أن تواجه الجريمة الجسيمة بعقوبة جسيمة، وأن من شأن العقوبة الجسيمة أن تكون رادعاً ومانعاً نسبياً للأفراد عن مقارفتها.

مع أن التجارب التشريعية أثبتت أن تغليظ العقوبة لا يمكن أن يكون مانعاً لارتكاب الجريمة بصفة قاطعة أو نهائية. . وتمييز جريمة

---

١- قضت محكمة التمييز الأردنية بأنه: (وان يكن جواز السفر يعتبر محرراً رسمياً ومرتكب التزوير بالمحررات الرسمية يعاقب بعقوبة جنائية، إلا أن المشرع أعطى وصفاً خاصاً للتزوير الذي يقع في جوازات السفر، فنص في المادة (٢٤) من قانون جوازات السفر على عقوبة جنحوية لهذا الفعل. تمييز جزاء رقم (٨١/٩٨) ص. ٢٠٧٥ سنة ١٩٨١م.

التزوير في جوازات السفر مع أنها محررات رسمية ومعاقب عليها بعقوبة جنحوية يعني أن المشرع قد أحاطها بسياس بسيط من العقوبة وأنه فرق في الأهمية بين جواز السفر كوثيقة رسمية وبين غيره من الأوراق الرسمية التي عاقب على تزويرها بعقوبة جنائية، وهو وضع لا مبرر له بل انه لا يشكل رادعا فعلياً للأفراد عن ارتكاب هذه الجريمة، مما يقتضي من المشرع إعادة النظر فيه ومساواة جواز السفر مع غيره من الأوراق الرسمية التي أخضعها للقواعد العامة في مجال التجريم والعقاب.

ويبدو أن المشرع الأردني قد حدا حدو بعض التشريعات المقارنة في هذا المجال، فقد كان هذا التمييز في العقوبة موضوع نقد للسياسة التشريعية في بلجيكا، فالتزوير في جواز السفر يتضمن مخاطرة بسيطة عنها في جرائم التزوير المشابهة. لأن العقوبة عن التزوير في جواز السفر أو بطاقات تحقيق الشخصية أو وثائق السفر أخف منها في أوراق مالية.

فالمادة ١٧٣ من قانون العقوبات البلجيكي تعاقب على التزوير في البنكنوت بالأشغال الشاقة من ١٥ - ٢٠ سنة بينما المادة ١٩٨ من نفس القانون تعاقب على التزوير في جوازات السفر بالحبس من شهر واحد الى اثني عشر شهراً.

وقد انتقد البعض<sup>(١)</sup> هذا الوضع بالعبارة الآتية.

(إن هذا وضع غير معقول، فكل واحد يعلم بأن التزوير في

---

1 - D.L. Merlo; Counterfeiting and Forged Identity Documents; Int. Cr. Pol. Review, 1984, p. 232.



جواز السفر أصعب تقنيا من التزوير في البنكوت، والنتائج المترتبة على تزوير جواز السفر أكثر جسامة).

“This is an absurd situation when everyone knows that it is technically more difficult to imitate a passport than a banknote and that the consequences of counterfeiting a passport are often more serious.”

## الفرع الخامس

### التعاون الدولي ومكافحة تزوير جوازات السفر

يمكن لهذه الوسيلة أن تكون وسيلة منعية تحول دون الأفراد وارتكاب التزوير، وقد تأتي ضمن إجراءات تسهيل التدقيق وكشف التزوير في جوازات السفر.

وقد أوردتها بين وسائل منع ارتكاب الجريمة لقناعتني بأن اتخاذ السبل المنعية يأتي في المرتبة الأولى بحيث يأتي دور الكشف عن الجريمة في مرحلة لاحقة إذا ما فشلت الوسائل المنعية.

وان فكرة التعاون الدولي لمكافحة تزوير جوازات السفر فكرة مرفوضة لدى بعض الدول العربية وبعض خبراء الشرطة فيها، وذلك لسيطرة الاعلام الصهيوني وإحداث القناعة لديهم بأن بعض دول الشرق الأوسط والأقصى تساعد وتشجع الارهاب، وأنها بالتالي تساعد مزوري جوازات السفر، ولن تتعاون في هذا المجال، وأن دول باكستان والهند وبنغلادش تتغاضى عن التزوير في جوازات السفر من أجل مساعدة مواطنيها على الهجرة والاستقرار في بلدان العالم الغربي.<sup>(١)</sup>

إن هذا الفكر هو فكر مرفوض لأن الجريمة مسألة تهم كل فرد وتهم كل دولة وتظهر الحاجة الملحة للتعاون الدولي في مجال مكافحة

---

١ - تلك هي الملاحظات التي أبدتها كل من

A - Mr. W. Pullinger; Overseas Command Courses Director;

B - Ms. I.P. Wilson (B.A. Econ.).

من كلية شرطة برامزهيل في بريطانيا في مقابلة أجراها الباحث بتاريخ

١٩٨٦/٥/٤م

تزوير الجوازات أكثر من غيرها من الجرائم بالنظر لأهميتها وخطورتها.

وإذا كان هذا الفكر لدى العالم الغربي مستقراً فلن يكون حائلاً دون أعمال التعاون الدولي بين دول المنظومة العربية ذاتها والدول الأخرى التي تبدي تعاوناً معها في هذا المجال، ويمكن للتعاون الدولي في مجال مكافحة التزوير أن يأخذ الصور الآتية.

أ - تزويد الدول الأخرى بنماذج من جوازات السفر الوطنية لاستخدامها في مجال التدقيق والمضاهاة بحيث تطبع عليها عبارة «للاستعمال الرسمي في التدقيق والمضاهاة» وعلى كل صفحة من صفحات جواز السفر.

ب - تزويد الدول الأخرى بالميزات والعلامات الظاهرة والخفية في الجوازات الوطنية والتي تساعد في تسهيل اجراءات التدقيق والكشف عن حالات التزوير.

ج - تبادل المعلومات بشأن وسائل التزوير وحالاته والوسائل الجديدة التي استخدمها المزورون.

د - تبادل المعلومات حول ما تتوصل اليه الوسائل العلمية الحديثة في مجال الكشف عن حالات التزوير

هـ - تبسيط إجراءات تبادل المجرمين من مرتكبي التزوير في جوازات السفر واستعمال الجوازات المزورة.

و - سرعة ارسال جوازات السفر المعثور عليها في الدول الأخرى الى الجهات المختصة في الدولة مصدرة جواز السفر.

ولن يكون ذلك مجدياً إلا اذا اتخذت الدول المتعاونة سياسة جنائية واحدة من شأنها أن تقلل من فرص ارتكاب هذه الجريمة،

فالعقوبة اليسيرة عن جريمة التزوير في جواز السفر قد لا تشكل رادعا حقيقياً للأفراد يمنعهم من ارتكابها.

ويمكن توحيد السياسة الجنائية لتسخير الأحكام الجزائية لمكافحة تزوير جوازات السفر بعقد اتفاقيات ثنائية أو جماعية بين الدول، تحدد من خلالها أسس سياسة التجريم والعقاب وإطار التعاون الدولي في مجال مكافحة التزوير في جوازات السفر.

## المبحث الثاني

### طرق الكشف عن التزوير في جوازات السفر

من المقطوع فيه أن الاجراءات المنعّية مهّما أوتيت من التخطيط والدقة لن تنهي ارتكاب الجريمة، إنّما يمكن أن تؤدي الى التقليل من فرص ارتكابها وهذا هو شأن التزوير في جوازات السفر.

لذا كان من الضروري اعداد القائمين على شئون التدقيق في جوازات السفر اعداداً مناسباً يمكنهم من الكشف السريع عن حالات التزوير في تلك الجوازات ومن المفروض تزويد تلك المجموعات العاملة في مجال التدقيق بالمعلومات اللازمة والقواعد العامة للكشف عن التزوير ومحله.

وستعرض في هذا المبحث لدراسة مدى مساهمة بعض الوسائل العلمية الحديثة في الكشف السريع عن حالات التزوير في جوازات السفر وقد اخترنا لذلك (الكمبيوتر) كوسيلة علمية حديثة دخلت في خدمة أجهزة الشرطة في كثير من الدول.

وسندرس هذه الأمور في الفروع التالية:

الفرع الأول: كفاءة العاملين في الكشف عن التزوير في جوازات السفر.

الفرع الثاني: التدقيق الأولي وكشف التزوير.

الفرع الثالث: إمكانية استخدام الكمبيوتر في الكشف عن التزوير.

## الفرع الأول

كفاءة العاملين في الكشف عن التزوير في جوازات السفر

تضطلع الشرطة في غالبية الدول بمسئولية تنظيم حركة السفر في المطارات والموانئ ومراكز الحدود الأخرى، وتقوم عن طريق اداراتها وأقسامها المختلفة بالتأشير على جوازات سفر القادمين والمغادرين وختمها بخاتم الحدود المتضمن تاريخ الدخول أو الخروج، كما أنها تمنح تأشيرات الدخول الاضطرارية وتتيقن من كافة البيانات والشروط المطلوبة لمغادرة البلاد أو الدخول اليها، بحيث تقوم بتطبيق جانب كبير من جوانب قوانين الإقامة وشئون الأجانب والأنظمة والتعليمات المفسرة والموضحة لهذه القوانين، وعادة ما تستعين بسجلات أو برامج تفرغ فيها بيانات تحقيق الشخصية والبيانات التنظيمية التي تحتويها جوازات السفر.

ويسود اعتقاد عام<sup>(١)</sup> أن العاملين في مجال التدقيق والتسجيل بمراكز الحدود لا يعبأون بملاحظة التزوير في جوازات السفر أو الكشف عن حالاته من الناحية الفعلية، وهذا الاعتقاد مستقر لدى المزورين أنفسهم<sup>(٢)</sup> ولعل لذلك أسبابه . . وأهم هذه الأسباب:

---

١ - ففي دراسة استطلاعية لأحد مراكز الحدود المعروفة بحسن أدائها ودقة العاملين فيها وعلى مجموعة جيدة من العاملين تبين أنهم لا يعرفون من مزايا ومواصفات جواز السفر الوطني الا النصف أو أقل، وأنهم لا يزيدون بذلك عن معرفة أي من رجال الشرطة العاملين في مواقع وتخصصات أخرى

٢ - وصف البعض قناعة المزورين بهذه الحقيقة بأنها قناعة لا تقبل النقاش  
"Offenders know this, therefore, feel invulnerable", Merlo; Op. cit., p. 231.

١ - ضغط العمل<sup>(١)</sup> وضرورة سرعة انهاء معاملات المسافرين باقصى سرعة ممكنة، وهذه ظاهرة حقيقية في جميع المطارات الدولية، فقد دلت بعض الدراسات على أن حصة جواز السفر في التدقيق من الملاحظة البصرية هي عشرون ثانية فقط.

٢ - فقدان المعرفة والتدريب في هذا المجال "lack of knowledge and training" ويمكن تلافي هذا النقد وزيادة فاعلية العاملين في مراكز الحدود بأسلوبين:

الأسلوب الأول: تدريب العاملين على وسائل التزوير وطرق الكشف عنها.

الأسلوب الثاني: تقسيم العمل.

وستعرض لبحث هذين الأسلوبين بشيء من الإيجاز.

## تدريب العاملين في مراكز الحدود:

إن ضبط جريمة التزوير وجريمة استعمال المزور هي من وظائف الضبطية القضائية التي أحالت بها أغلب التشريعات في العالم على ضباط البوليس القضائي، وضباط الشرطة العاملون في مراكز الحدود هم من مأموري الضبط القضائي ذوي الاختصاص العام، ومن واجبهم ضبط أية جريمة تقع ضمن اختصاصهم، ومن بين هذه

١ - يبلغ عدد المسافرين من مطار هيثرو بلندن واحدا وعشرين مليون مسافر سنوياً، هذا ما صرَّح به "ch. supt. Jhones" أحد قادة البوليس بمطار هيثرو في مقابلة أجراها معه الباحث بتاريخ ١٩٨٦/٦/٨م

أما العميد مارلو فقد أشار الى العدد بأنه عشرون مليوناً، سنوياً وأضاف بأن عدد المسافرين من Schiphol هو عشرة ملايين سنوياً، ومن Brussels zaventem خمسة ملايين مسافر Merlo; op. cit., p. 230.

الجرائم جرائم التزوير في جوازات السفر واستعمال جوازات السفر  
المزورة<sup>(١)</sup> .

ومن المعلوم أن مهمة هؤلاء مهمة صعبة فهم في بلدان العالم  
الغربي<sup>(٢)</sup> يترددون في الخدمة في مراكز الحدود لعدم درايتهم الدراسية  
الكافية في أمور التدقيق والكشف عن حالات التزوير

أما في دول العالم الثالث وبخاصة في الدول العربية فانهم  
يفضلون الخدمة في مراكز الحدود لبناء العلاقات الاجتماعية  
والاستبعاد عن الخدمة الميدانية لأن الخدمة في مراكز الحدود هي أقرب  
للعمل المكتبي المريح

والتدقيق في جوازات السفر عملية صعبة وخاصة عند الشك  
بوجود تزوير في البيانات الشخصية أو التنظيمية وذلك لعدم وجود  
مادة أخرى عن جوازات السفر الأصلية يمكن اجراء المقارنة أو  
المضاهاة عليها "no comparison documents" لذا كان من الضروري  
اعداد العاملين في هذا المجال إعداداً مناسباً حتى يتسنى لهم القيام  
بواجبات وظيفتهم

---

١ - أنظر الدكتور محمد الجبور، الاختصاص القضائي لمأمور الضبط . طبعة  
١٩٨٥ م صفحة : ٨٣

٢ - المقابلة المشار إليها سابقاً "ch. supt. Jhones"

"They are aware that they don't know enough to check documents  
properly."



وقد لفت هذا الواقع نظر كثير من الدول<sup>(١)</sup> وتصدت هذه المشكلة بإيجاد وحدات متخصصة كرسّت لها جل الاهتمام وركزت جهودها لمواجهة مثل هذه الجرائم.

وهذه الوحدات المتخصصة ليست تقسيمياً نوعياً مجرداً إنما هو تقسيم يستند لأسس موضوعية، فبريطانيا مثلاً تخصص سنوياً مبلغ سبعمائة ألف جنيه استرليني لوحدة مكافحة التزوير في دائرة الهجرة من أجل إجراء الدراسات والأبحاث وتزويد هذه الوحدة بالمعدات التقنية التي تمكنها من ملاحظة أساليب التزوير بوسائل علمية للكشف عنها<sup>(٢)</sup>.

تتبع بعض أجهزة الأمن العام أسلوب تدريب المستجدين بواسطة العاملين أثناء مباشرة العمل، وقد رأينا أن ضغط العمل لا يسمح بالتدقيق فكيف سيسمح بالتدريب المناسب ومن هنا فإن الضرورة تقضي عقد دورات متخصصة في مجال تدقيق جوازات السفر للكشف عن حالات التزوير لكل من سيعمل في مراكز الحدود أو في إدارة الأجانب وشئون الإقامة

---

١ - خصصت هولندا من ضمن Netherlands' C. R. I وحدة falsifikucentrale وبريطانيا قسم التزوير Forgery Section ضمن دائرة الهجرة في المملكة المتحدة United Kingdom Immigration Office وألمانيا الاتحادية Federal Germany Bundesgren Zschuhe والوحدة الخامسة في الإدارة المركزية للشرطة القضائية الفرنسية

La cinquième section de la Police Judiciaire Francaise. Parra et Montreuil, Procedure Penale Policiere; Paris 1974, p. 131.

٢ - ch. supt. Jhones - المقابلة المشار إليها سابقاً وقد وردت هذه المعلومة في بحث العميد Merlo ص ٢٣٤.

ولا يتسع هذا البحث للحديث عن المنهاج الموضوعي الذي يجب أن يكون المادة العلمية للدارسين في تلك الدورات التخصصية إنما يجب أن يتضمن المنهاج التعريف بمزايا ومواصفات جوازات السفر الوطنية والأجنبية والعلامات الخفية والظاهرة فيها الخ والتعريف بأساليب التزوير وطرق الكشف عن حالاته، ومبادئ عامة في اجراءات المقارنة والمضاهاة لوثيقة مستقرة في الذهب وأخرى بين يدي المدقق، حتى اذا ما وقعت الشبهة الأولية بوجود تزوير في جواز السفر أحيل الأمر لخبراء متخصصين في هذا المجال بالاضافة لدراسة قوانين جوازات السفر وقوانين الأجانب والاقامة

### تقسيم العمل :

لا يستطيع أحد أن يدعي الالمام الكامل بكافة مزايا ومواصفات جوازات السفر الوطنية والأجنبية وأن يعطي قراراً بصحتها وسلامتها من التزوير في ثوان معدودة، وهذا ما يتطلب تقسيماً نوعياً تخصصياً للعاملين في مجال تدقيق جوازات السفر في الحدود، وعلى ضوء دراسات احصائية لحجم القادمين والمغادرين وبحسب جنسياتهم بحيث يتم تخصيص مجموعة من العاملين لتدقيق جوازات السفر الوطنية، وتقسيم المعنيين بجوازات سفر الأجانب حسب الاحصائيات بحيث يختص الفرد الواحد بجنسية واحدة أو بعدة جنسيات لتدقيق جوازات سفرها، وبهذه الطريقة يمكن له إحداث المقارنة بين جواز السفر الذي هو بين يديه للتدقيق ومواصفات جواز السفر التي تعلمها وحفظها في ذاكرته

## الفرع الثاني

### التدقيق وكشف حالات التزوير

الشكل العام "frame" لجواز السفر ولونه وملمس ورقه هي من الأمور التي يجب أن يعتاد عليها المدقق لكشف حالات الاصطناع، ولا يتولد الامام بهذه الأمور الا بالتدريب المستمر واطلاع العاملين على كل جديد في هذا المجال، وكنا قد تعرضنا لبيان محل التزوير في جواز السفر والمحنا لبعض طرق التزوير التي تقع على الجواز بمجمله أو على بعض بياناته وأوردنا بعض الأمثلة الحقيقية على ذلك .

وسنبحث في هذا المجال كيفية تدقيق الجوازات لكشف حالات التزوير، وأعني هنا التدقيق السريع الذي يقوم به العاملون في مراكز الحدود أو في دوائر الإقامة وشئون الأجانب . معيداً الى الأذهان ما سبق وأن ذكرته من أنه اذا توافرت الشبهة المبينة على أسباب معقولة بوجود تزوير في جواز السفر فلا بد من احالة الموضوع الى خبير متخصص ليقرر وجود التزوير من عدمه .

يتضح أن المقصود هو التدقيق الأولى على جوازات السفر، وسنتناول فيه بيان كيفية التدقيق على البيانات المكتوبة بخط اليد، وتلك المطبوعة أو المكتوبة على الآلة الكاتبة، والتدقيق على الأحبار المستخدمة في تعبئة البيانات، ثم نبين الجدوى من التدقيق على بعض البيانات الموضوعية، كالتدقيق على توقيع حامل جواز السفر وغلافه، وترقيم الصفحات وكيفية التدقيق على رقم جواز السفر.

## كيفية التدقيق على المواد المكتوبة بخط اليد

ان تدقيق كتابة بيانات جواز السفر المكتوبة بخط اليد تشكل صعوبة للخبير لعدم وجود مادة المقارنة الأصلية، ولعدم توافر الخط اليدوي لمعبيء جواز السفر ببياناته ولا يوجد ما هو صادر بخط يد حامل جواز السفر الا التوقيع الذي يمكن اخضاعه للتدقيق الأولي، أما باقي البيانات المكتوبة بخط اليد فيمكن تدقيقها للكشف عن امكانية التزوير فيها باتباع القواعد العامة في تدقيق الوثائق المكتوبة للكشف عن امكانية التزوير فيها

والمعلوم أن كل شخص يتمتع بعادات كتابية لا تتوافر لدى الآخرين، وانه لا يوجد شخصان يكتبان كتابة متطابقة<sup>(1)</sup>، ويكون التقليد بالكتابة بمحاولة تحلل المزور من عاداته الشخصية في الكتابة ومحاولة السير حسب أسس الكتابة الأصلية، ولما كان محل التزوير في جوازات السفر هو في حجم بسيط من المعلومات وخاصة البيانات التنظيمية كرقم جواز السفر أو البيانات الشخصية كتاريخ الولادة فان التركيز في التدقيق يكون في حالة ازالة المواد المكتوبة بخط اليد على حالات المحو المادي أو المحو الكيميائي وحالات الكشط والازالة، ويكون في حالة الاستبدال بتغيير البيانات مستنداً لأسس التدقيق على الأحبار المستخدمة.

## كيفية التدقيق على المواد المطبوعة:

ان ما تحدته الآلات الكاتبة من نوع أو طراز معين متشابهة الى

---

1 - Doris; op. cit., p. 52.

حد ما، ويظهر الخلاف في أمور جوهرية عند الاشتباه بارتكاب تزوير في معلومة طبعت في جواز السفر بمراعاة الأمور التالية: (١)  
أولاً: ان الضغط المستخدم لاحداث طباعة الحرف يختلف من شخص لآخر، ويظهر أثره على الأحرف الناجمة عن هذا الضغط.

ثانياً: تختلف نتائج الضرب على أحرف الآلة الكاتبة تبعاً للسطح الذي تثبت عليه صفحة الكتابة.

ثالثاً: ان المسافات الأصلية بين الأحرف في الطباعة المستمرة واحدة وقد تختلف في حالات التزوير.

رابعاً: ان مستوى الخط الأفقي للمادة الأصلية في الطباعة الأصلية واحد سواء أكان المعيار الخط الأفقي من الأعلى أم من الأسفل، وان أي تبديل أو تغيير في الأحرف قد يغير من مستواها.

### التدقيق الأولي للأحبار المستخدمة:

ان لكل نوع من الأحبار<sup>(٢)</sup> المستخدمة في تعبئة البيانات خصائصه ومواصفاته من حيث اللون والثبات ومدى التسرب في مسامات الأوراق المكتوبة عليها، سواء أكانت الأحبار المستخدمة للكتابة بالآلة الكاتبة أم الخط اليدوي، وتنطبق هذه القاعدة على

---

1 - Doris, op. cit., p. 54.

٢- تستخدم الأحبار اللزجة للكتابة فيما يطلق عليه قلم الحبر الجاف ذو السن الكروي، أما الأحبار السائلة فتكتب بقلم الحبر السائل ذي الرأس العادي، وينصح بعدم الكتابة بأقلام الحبر الجاف التي تحتوي ذاتياً على وسائل المحو كقلم نوع (Replay)

الكتابة في جوازات السفر، والنظرة المتفحصة للاستخدام اللاحق للأحبار يعطي المدقق مجالاً للتمييز بين كثافة الأحبار المستخدمة في الكتابة الجديدة ولونها (فقد تكون باهتة، وقد تكون أكثر سواداً). وبين الكتابة القديمة بحيث يمكن تمييز أية إضافة جديدة على الكتابة الأصلية.

ويكون مجال انتشار الأحبار في مسامات سطح الورق المكشوط بآلة حادة، أو الممحو أكثر منه على الأسطح المصقولة من الورق، ويمكن التيقن من ذلك بعملية بسيطة وبمجرد تعريض الورقة للضوء وخاصة الأشعة فوق البنفسجية.

ومحو البيانات باستخدام المواد الكيميائية المزيلة للأحبار لا بد أن يترك آثاراً صفراء ولو بسيطة<sup>(١)</sup> ويمكن التيقن من وجودها باستخدام بخار اليود من قبل المختصين عند وجود الشبهة باستخدام هذه الوسيلة من المحو.

تدقيق توقيع حامل جواز السفر وفائدته.

ان للتدقيق في توقيع حامل جواز السفر أهميته في الحالات التي لا يكون فيها تزوير مادي في جواز السفر، بل مجرد اساءة لاستعمال جواز السفر، وذلك في الحالات التي يتقدم بها شخص مدعياً بأنه الحامل الحقيقي لجواز السفر مع أن الحقيقة غير ذلك (كأن يكون

---

١ - أشار اللواء الدكتور عادل حافظ غانم في كتابه «جرائم تزوير العملة» الى أنه تتولد عن استخدام المحو الكيميائي صِفرة خفيفة مع مرور الوقت، القاهرة ١٩٦٦ ص ٦٢، الا أنه يمكن استظهار هذه الصفرة والتيقن من المحو الكيميائي باستخدام بخار اليود.

الجواز مسروقاً أو سلمه اياه حامله الحقيقي لاستعماله) ويكون هذا الادعاء عادة عندما تتشابه الصور الشخصية بين الحامل الحقيقي والحامل اللاحق، ويتقارب عمرهما المثبتان ضمن بيانات تحقيق الشخصية<sup>(١)</sup>.

وفي حالات الشبهة باستعمال جواز سفر الغير دون تحريف أو تغيير في بياناته وفي توقيع الحامل المثبت عليه يمكن من ناحية مبدئية الاستعانة بتوقيع المدعي بأنه الحامل الحقيقي لجواز السفر الموجود على بطاقة الدخول ومقارنته بصفة أولية مع التوقيع الممهور على جواز السفر.

ويمكن للتوقيع على جواز السفر أن يكون مادة لمقارنة التوقيع وذلك في الحالات التي يتقدم بها حامل جواز سفر مزور لأحد البنوك ليستولي على أموال الغير بانتحال شخصية حامله الحقيقي، ففي هذه الحالة يلجأ الحامل المزور الى تقليد توقيع الحامل الأصلي ليتوافق مع نموذج التوقيع الموجود في البنك.

وقد يكون التوقيع محلاً للتزوير ليكون مادة متوافقة مع التوقيع الذي اعتاد عليه حامله بغير وجه حق، وفي هذه الحالة على المدقق أن يلاحظ المحو أو الكشط وأن يستفيد من الدراسة العامة للأخبار أو آثار الصفرة المتبقية.

وان لمعرفة وسائل التزوير في التوقيع أهميتها في تحديد طرق الاشتباه بوقوع التزوير وكيفية التأكد من ذلك. وتزوير توقيع الغير اما

---

١ - استخدام التوأم لجواز سفر أخيه يشكل مشكلة عملية للتدقيق لدى مراكز الشرطة نظراً للتشابه القوي في صورتيهما في الغالب من الأحوال.

أن يتم بتقليد التوقيع الحقيقي بدقة وعناية "carefully copying" أو بالشف Tracing ولقد أثبتت الدراسات العلمية<sup>(1)</sup> أن الضغط اليدوي على القلم يكون عند النسخ أو التقليد أكثر منه عند الكتابة العادية المستمرة، ومن شأن هذه الحقيقة أن تعين المدقق في الاشتباه بالتزوير في التوقيع، وبمقارنة مجهرية بسيطة (Microscopic examination) يمكن أن يستظهر مطابقة التوقيع تماماً في الحجم والمسافات المشغولة، وهذا مخالف لما استقر عليه علم مقارنة الخطوط من أن ذات الشخص لا يمكن أن يكتب كلمة واحدة متطابقة كل التطابق مع كتابتها مرة ثانية.

تصميم جواز السفر للملئه بالمعلومات بأكثر من لغة.

ان تصميم الجواز لتعبئته باللغة الوطنية واللغة الانجليزية أو الفرنسية يشكل أحد الضمانات الجوهرية لتصميم الجواز فالحرف الذي يمكن استبداله بالكشط البسيط لينقلب الى حرف آخر لا تيسر له السهولة للاستبدال في اللغة الأجنبية، وقد يلجأ المزور في البيانات الى مجرد العبث في الكتابة الوطنية، معتقداً أن المدقق لا يعاب بالتدقيق على الكتابة الأصلية باللغة الأجنبية، وهذه من السهولة بحيث يمكن اكتشافها.

غلاف جواز السفر:

تختلف تصاميم أغلفة جوازات السفر من دولة لأخرى، وتختلف المادة المصنوعة منها أغلفة الجوازات، فمنها ما تكون من

---

1 - Douglas Blackburn, Detection Forgery, 1909, p. 61.

- Doris; op. cit., p. 52.

- Wilson R. Harrison, Forgery Detection, 1966, p. 185.



الورق المقوى، ومنها ما تكون من الكرتون، أو الجلد، ومنها ما تكون من البلاستيك، وكلما تضمن الغلاف وصفحاته الداخلية من المزايا كلما شكلت ضمانه حقيقية لعدم التزوير، ويستحسن أن يكون الغلاف من المواد القابلة للثني والطي دون أن تحدث تشويهاً في الكتابة الأصلية سواء كانت على سطح الغلاف ذاته أو على صفحاته الداخلية، كما يستحسن أن تصمم من لون واحد يعلّق في ذهن المدقق<sup>(١)</sup>.

### ترقيم صفحات جواز السفر:

ان معظم جوازات السفر تشير في ملاحظة مطبوعة الى عدد صفحاته<sup>(٢)</sup> وتحتوي كل صفحة منها على الرقم المتسلسل، وترقيم الصفحات والاشارة الى عددها ضمانه حقيقية لعدم ازالة أي من صفحات جواز السفر أو لعدم استبدالها بغيرها من جواز سفر آخر ومن واجب المدقق أن يلاحظ ذلك ما أمكن.

### رقم جواز السفر:

أشرنا فيما سبق أن هنالك أساليب عديدة لكتابة رقم جواز السفر، وأن من تلك الأساليب ما يرد كتابة بالخط اليدوي، ومنها ما

---

١ - لون غلاف جواز السفر الأردني العادي هو اللون الأخضر، أما غلاف جوازات السفر البريطانية فلونها أسود وبها فتحة "window" يمكن من خلالها قراءة رقم الجواز registration number.

٢ - جاء على الصفحة (٣٩) والصفحة (٤٠) من جواز السفر الأردني ما نصه: يحتوي هذا الجواز على (٤٠) صفحة. This passport contains 40 pages.

يطبع مع أصل طباعه نموذج السفر، ومنها ما يكون بالتخريم على كل صفحات جواز السفر من الأعلى أو الأسفل.

ومن شأن استخدام رقم جواز السفر أن يعطي للجهات المصدرة لجواز السفر أو الجهات الأمنية أو أجهزة الدولة المختلفة بيانات وإيضاحات كثيرة عن حامل ذلك الجواز، ويبدو أن جواز السفر الأردني قد انتهج أسلوباً يعطي ضماناً أمنية عالية للحيلولة دون التزوير<sup>(١)</sup>، بحيث تطبع أرقام جوازات السفر مع أصل طباعة النموذج وبالرسمين العربي والانجليزي، ويظهر نفس الرقم في أعلى صفحات جواز السفر بأسلوب تخريم الورق

ويعتبر استخدام هذا الأسلوب من الأساليب الحقيقية للتزوير في جواز السفر، وهو في ذات الوقت أسلوب سهل للتدقيق والكشف عن التحريف أو العبث في الأرقام الأصلية.

---

١ - ورغم هذه المناعة في أسلوب كتابة رقم جواز السفر الأردني إلا أنه لم يكن بمنأى عن العبث والتزوير، وهذا ما تشير له حالات التزوير المبينة في الملحق (هـ)، وهي مأخوذة على الكتاب الأحمر "Red Book".

## الفرع الثالث

### إمكانية استخدام الكمبيوتر في كشف التزوير

استعانت مؤسسات الأمن العام في كثير من الدول العربية بجهاز الكمبيوتر وأدخلته في خدمة وظائف الشرطة، فهل يمكن أن يكون لهذا الجهاز مجال للاستخدام في الكشف عن جوازات السفر المزورة في المستقبل القريب<sup>(١)</sup>.

لنأخذ تطور استخدام الكمبيوتر في أجهزة الشرطة البريطانية كنموذج للتقدم العلمي في استخدامات الكمبيوتر ولوجود بعض الشركات البريطانية التي تصنع هذه الأجهزة لنقف على مدى التفكير في استخدامه في الكشف عن التزوير في جوازات السفر.

لقد كان للكمبيوتر استخدامات محددة في بريطانيا حيث صرح له من قبل وزارة الداخلية البريطانية في عام ١٩٧٩م وتم استخدامه في العمل من الناحية الفعلية بتاريخ ١/٥/١٩٨٠م وبكلفة مقدارها مائة وأربعون ألف جنيه استرليني فورية وأخرى جارية، حيث تحددت أغراض استخدام الكمبيوتر في ذلك الحين حسبما صرح به البرلمان بالكشف السريع عن المتخلفين بعد المدة المقررة للاقامة، وكانت قدرته الاستيعابية نصف مليون قادم ومغادر من حيث المبدأ ويمكن زيادة سعته اذا اقتضت الضرورة

---

١ - تم تأسيس ادارة الكمبيوتر في مديرية الأمن العام بتاريخ ٢٢/١١/١٩٨٣م، وتم التشغيل الفعلي بتاريخ ٨/١١/٨٤ وبرمجة الاقامات السنوية للأجانب والكشف عن المتخلفين.

card في النظام الآلي في بريطانيا فقد طرحت فكرة القارئ الآلي لجوازات السفر<sup>(١)</sup> Machine readable passports

وبناء على تقرير من فريق العمل المحلي بوزارة الداخلية طلبت وزارة الداخلية البريطانية من بعض الشركات المتخصصة وبالذات من شركة بنروز وشركاه Benrose and Co. في ديربي Derby<sup>(٢)</sup> تقديم دراسة عن امكانية استخدام الكمبيوتر أو تصميم قارئ آلي لجوازات السفر، وقد حددت الحكومة المعلومات مجال الاهتمام بالآلية الاسم، العنوان، مكان الولادة، الجنسية، رقم الجواز، رقم البلد، الجنس، وأشارت الى ضرورة ايجاد متسع لأرقام اضافية والتي

---

١ - بدأ الاستخدام الحديث لهذه البطاقات منذ العمل بقانون الأجانب لعام ١٩٠٥ (Aliens Act 1905) حيث تطلب تعبئة بطاقة معينة وحسب نموذج محدد عند القدوم الى بريطانيا، ويحتوي هذا النموذج على المعلومات الشخصية التي تساعد البوليس البريطاني في تحديد السوابق الجرمية وحالات الابعاد السابقة من بريطانيا، وقد كان مواطنو الكومنويلث معفيين من تعبئة هذه البطاقة الا أنه وبمقتضى قانون الهجرة لعام ١٩٧١ Immigration Act 1971 أصبح هؤلاء مشمولين مع كل أجنبي تجاوز السادسة عشرة من عمره بتعبئة بطاقة الدخول، وبواسطة استخدام القارئ الآلي باستخدام تلك البطاقات فقد كشف التدقيق الآلي عن ثمانية عشر ألف حالة تجاوز اقامة خلال عشرة شهور من عام ١٩٧٩ أنظر Paul Gordon, "Passport Raids and Checks"; 1981 , London, p. 18-19.

٢ - صممت هذه الشركة البطاقات البنكية Bank Card وبطاقات المرور ID passes وما شابهها بمقاسات ١٢,٥ × ٩سم والتي تحتوي على علامات مائة ورقية ما بين شريحتين من البلاستيك المضغوط between two laminated plastic sheets

من الممكن أن تستخدم كمرجع للدخول Gross references أو المعلومات التي يمكن أن تعتمد من قبل دوائر الحكومات الأخرى.

وفي بداية عام ١٩٨١م صرحت الدولة البريطانية بأنها مهتمة جداً في مجال القارىء الآلي لجوازات السفر وأن استخدامه سينفذ في ضوء نظام ملائم وعلى ضوء ما يتخذ من القرارات بهذا الشأن، كما أكدت بعد شهر واحد من ذلك التاريخ أنه تقرر في مبادئ استيعاب القارىء الآلي لجوازات السفر حسب التوصية التي جاءت من قبل المنظمة الدولية للحقوق المدنية. International Civil Aviation Organisation، ويبدو أن الأسس والمعايير لهذا الاستخدام قد تعارضت مع المعايير الحديثة لجواز سفر السوق الأوروبية المشتركة التي انخرطت بريطانيا في عضويتها مما أرجأ أو أخر استخدام الكمبيوتر في هذا المجال.

وقد أدخل نظام الهوية الشخصية في الكمبيوتر، وتتضمن بطاقة الهوية الصورة الشخصية لحاملها والتوقيع والخاتم الرسمي للجهة مصدرتها، والبطاقة موضوعة داخل حافظة بلاستيك مضغوطة ويبدو أنها مستحيلة التزوير<sup>(١)</sup>.

In 1981, the first of the new computerized identity cards was issued. These include a photograph of the holder and a signature along with the stamp of the issuing authority. The card is sealed inside a plastic holder and is reckoned to be impossible to forge. Its colour varies according to the nationality of the holder.

ان نظام تدقيق أسماء المطلوبين والممنوعين من الدخول نظام موجود في كثير من دول العالم فجميع مراكز الحدود مزودة بأجهزة

---

١ - ومثل هذا النظام موجود في ألمانيا الغربية وبلجيكا وإيطاليا ولكسمبورغ.

الكمبيوتر computer terminals وهذا النظام موجود في معظم دول أوروبا الغربية<sup>(١)</sup> وهو موجود في مصر منذ أكثر من عشر سنوات.

ومن شأن استخدام هذا النظام أن يسهل عملية التدقيق الأولي "preliminary check" من مراكز الحدود الوطنية وأن يقدم خدمته الجلية في مجال وظائف الشرطة بوجه عام.

وقد استخدمت مديرية شرطة سرى serrey police في بريطانيا نظام برمجة الكمبيوتر بالصور الفوتوغرافية<sup>(٢)</sup>، بحيث يمكن الكشف عن شخصية الحامل الحقيقي لجواز السفر، ونظام برمجة الكمبيوتر بالصورة الفوتوغرافية لأغراض تحقيق الشخصية Identikit picture نظام متبع في كمبيوتر البوليس الوطني البريطاني<sup>(٣)</sup> Police National Computer

ويمكن باستخدام ذات الأسلوب برمجة جميع جوازات السفر الوطنية في الكمبيوتر وتدقيق شبهه في التزوير على هذه الأجهزة<sup>(٤)</sup>، انما يحتاج الموضوع الى دراسات مكثفة في هذا المجال<sup>(٥)</sup>، بحيث

---

1 - Paul Gordon; op. cit., p. 86.

Merlo; op. cit., p. 231.

2 - Police; "Monthly Magazine of Police Federation", Vol. XVIII, No. 7, March 1986, p. 21.

3 - Loc. cit.

٤ - وفي هذا المجال يقول نائب مدير بوليس سرى The Deputy . «يمكن للرجل أن يغير اسمه أربع مرات ولكنه لا يستطيع أن يغير وجهه أو لون عينيه»

٥ - أنظر الملحق (د) والذي يشير الى امكانية برمجة الصورة الشخصية في الكمبيوتر واستخدامها لأغراض التدقيق، وهي مأخوذة عن مجلة البوليس «Police, p. 21» المشار اليها.

تدخل في تعبئة بيانات جوازات السفر والأحبار الممغنطة "Magneatic Ink" بالإضافة الى أمور فنية وتقنية<sup>(١)</sup>، وآراء الشركات الصانعة تدخل ضمن موضوعات الدراسة

---

١ - هذا ما أفاد به مدير أجهزة الكمبيوتر في كلية شرطة برامزهيل في مقابلة أجراها الباحث بتاريخ ١٩٨٦/٥/٦م، له ولطاقم العمل معه "Supt. Vickans; C. Clark; B. Tech."

## الخاتمة :

تعرضنا في هذه الدراسة للمقدمات الضرورية للدخول في موضوع البحث حيث بينا طبيعة جواز السفر ووظائفه ومحل التزوير فيه، ووقفنا على الأهداف والغايات التي يتوخاها المزورون ومستعملو الجوازات المزورة، وألحنا الى خطورة هذه الغايات على الأمن الوطني والعلاقات الدولية، وبتأصيل الوقائع والحالات الشائعة والمحتملة في اصطناع جوازات السفر أو التزوير المادي في بيانات تحقيق الشخصية أو البيانات التنظيمية الأخرى الواردة فيها بوجه عام، وقفنا على أساليب التزوير واستظهرنا الضرورة الفعلية لمواجهة هذه الظاهرة بالدراسات العلمية والفنية المتعمقة والتي من شأنها أن تقدم خدمة للسيطرة الأمنية على هذه الظاهرة أو الحد منها ما أمكن.

وقد انتهينا من هذه الدراسة الى تحديد بعض النتائج المستخلصة منها وهي .

أولاً : اختيار مادة ورق جواز السفر وغلافه ضمن مواصفات أمنية عالية ويمكن أن يتم ذلك بالاستعانة برأي التخصصات العلمية في حقل الكيمياء والتراكيب قبل تقرير تركيب المادة التي يصنع منها ورق جوازات السفر بحيث لا تسمح طبيعة الورق بعد ذلك بالحك والاضافة والتغيير، وان تم ذلك أمكن كشفه بسهولة، وكذلك العمل على تصميم جوازات السفر وتضمينها لعلامات مائية ورسومات هندسية ومميزات يصعب تقليدها ويمكن الاستعانة في ذلك بالتخصصات العلمية المختلفة في هذه المجالات.



ثانياً: وضع بيانات تحقيق الشخصية في جواز السفر بين شريحتين بلاستيكيتين لاصقتين وضغطهما بحيث لا تسمح باعادة العبث بتلك البيانات دون اتلاف مكونات الصفحة.

ثالثاً: تعبئة بيانات تحقيق الشخصية والبيانات التنظيمية الأخرى بالآلة الكاتبة، على أن تكون مصممة خصيصاً لكتابة بيانات جوازات السفر الوطنية، وذلك بالتنسيق والاتقان المسبق مع الشركات الصانعة للآلات الكاتبة، وتجدر الاشارة الى أن كتابة رسم الأحرف باللغة العربية تسمح بتصميم نماذج خاصة من الأحرف على الآلة الكاتبة، وبحيث تختص كل دولة عربية بنموذج من تصاميم الأحرف، ويقتصر استخدام هذه الآلات على الجهات الرسمية المعنية باصدار جوازات السفر في الدولة وقنصلياتها في الخارج.

رابعاً: الأخذ بنظام طبع البصمة الفردية لابهام اليد اليمنى أو اليسرى لحامل جواز السفر وعلى صفحة بيانات تحقيق الشخصية بجانب توقيع حامل الجواز، لأن البصمة أقوى بيانات تحقيق الشخصية على الاطلاق في الدلالة على صاحبها.

خامساً: اتخاذ الاحتياطات اللازمة التي من شأنها توفر الحماية وتحول دون تسرب أو سرقة أوراق تصاميم كلاشيهات أو نماذج جوازات السفر في مرحلة الصنع والطباعة والنقل، وكذلك اتخاذ الاجراءات الأمنية لضمان عدم سرقة نماذج جوازات السفر من أماكن الاصدار.

سادساً: اتخاذ سبل الرقابة الادارية التي تضمن عدم اصدار جوازات السفر بالسند لأوراق ثبوتية مزورة، لأن الحصول على جواز

سفر بهذه الطريقة يتعادل من حيث النتيجة مع تغيير وتحريف البيانات الحقيقية في جواز السفر.

سابعاً: توحيد سياسة التجريم والعقاب بين الدول العربية فيما يتعلق بالتزوير في جوازات السفر والحالات الملحقة بها واعتبار التزوير في جوازات السفر واستعمال المزور تزويراً في محررات رسمية أو استعمال محررات رسمية مزورة مع العلم بها، وجريمة من نوع الجناية معاقب عليها بالأشغال الشاقة المؤقتة لتكون العقوبة رادعاً فعلياً لمن تساوره نفسه على اقترافها.

ثامناً: تدريب العاملين في المطارات ومراكز الحدود على أصول التدقيق للكشف عن حالات التزوير في جوازات السفر، وتزويدهم بالمعرفة اللازمة لمواصفات جواز السفر الأردني والجوازات الأجنبية محل التزوير في جواز السفر، أساليب التزوير وقوانين جوازات السفر وقوانين الإقامة وشئون الأجانب وتقسيم العمل التخصصي النوعي بينهم على ضوء التخصص في تدقيق جوازات السفر الوطنية والأجنبية حسب احصائيات القادمين والمغادرين من الجنسيات المختلفة كمعيار للتقسيم.

تاسعاً: توثيق التعاون بين دول المنظمة العربية والدول الأخرى التي تبدي رغبة في التعاون من أجل العمل الجاد لمكافحة تزوير جوازات السفر في المجالات الآتية:

- أ - تزويد الدول الأخرى بنماذج عن جواز سفرها للاستعمال الرسمي لأغراض التدقيق والمضاهاة واثبات التزوير.
- ب - تبادل المعلومات حول الوسائل والطرق المستجدة التي يستخدمها المزورون والطرق الحديثة لمنع التزوير أو لسرعة كشفه.

ج - تسهيل تبادل المجرمين من مزوري جوازات السفر بين الدول المتعاونة لتحقيق السرعة في المحاكمة وفرض العقوبة حتى يكون لها معنى الردع العام والخاص.

عاشراً: الاستعانة بالوسائل العلمية الحديثة للرقابة والتدقيق للكشف عن حالات التزوير في جوازات السفر وبشكل خاص جهاز الكمبيوتر والقارئ الآلي للبصمات، وحتى تؤق الدراسات الفنية والعلمية ثمارها في ادخال الكمبيوتر في خدمة الأمن العام للكشف عن حالات التزوير في جوازات السفر، يمكن بصفة أولية وسريعة استخدام القارئ الآلي للبصمات Readabe Machine بعد الأخذ بالتوصية الرابعة التي أشرنا اليها وادخال علم البصمات كوسيلة من وسائل مكافحة التزوير في جوازات السفر، ومن شأن هذه الوسيلة أن تضع حلولاً أولية كاملة للكشف الآلي السريع عن حالات التزوير المادي في بيانات تحقيق الشخصية وبعض البيانات التنظيمية وعلى جميع جوازات السفر الوطنية الصادرة عن الجهات المعنية في الدولة - (والقارئ الآلي للبصمات نظام متبع في شرطة سكوتلاند يارد بلندن Scotland Yard - ويمكن في مجال التعمق في الدراسات لادخال الكمبيوتر في الكشف عن التزوير في جوازات السفر الاستفادة من الدراسات والنظم المستخدمة في بريطانيا كدولة متقدمة في هذا المجال بالنظر لما تعانيه من مشكلات على أمنها القومي واقتصادها الوطني) حيث قطعت شوطاً متقدماً لمواجهة مشكلات التزوير في جوازات السفر للسيطرة على مشكلات مثل (الهجرة غير المشروعة الى داخل البلاد، الوضع الأمني في شمال ايرلنده الذي انتشر بأثره في انكلترا وويلز).

3

3

أوصاف حامل الجواز  
Passport Bearer's Description

المهنة ..... طالب  
 Profession ..... Student  
 محل الإقامة ذات الاسم ..... الكويت  
 Domicile ..... Kuwait  
 طول القامة ..... 1.60  
 Height ..... 5'5"  
 لون العينين ..... البني  
 لون الشعر ..... أسود  
 لون البشرة ..... Black  
 العلامات المميزة .....

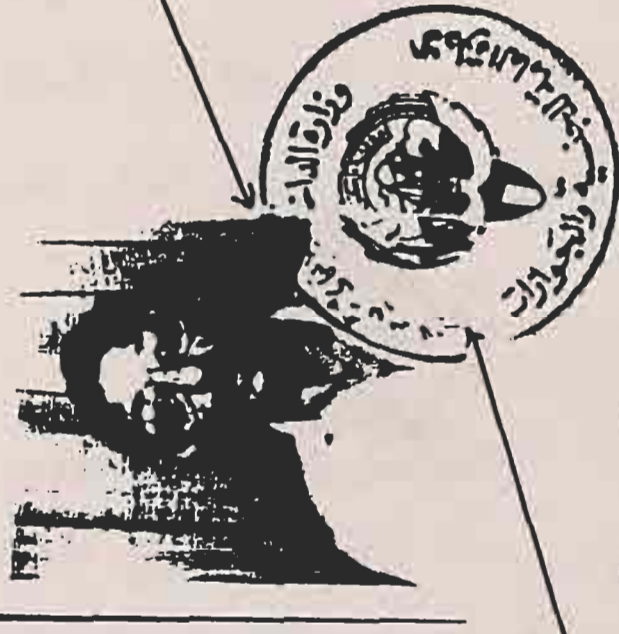
(٣)

توقيع حامل الجواز  
 Passport Bearer's Signature  
 توقيع الزوجة  
 Wife's Signature

2

2

صورة حامل الجواز  
Passport Bearer's Photograph



(الملحق أ)

(٤)

اسم حامله ..... خالد ناصر كنجف الجمع لعجم  
 Name of Bearer ..... Khalid Nasser Al-Ajmi  
 محل الميلاد ..... الكويت  
 Place of Birth ..... Kuwait  
 تاريخ الميلاد ..... 1956  
 Date of Birth ..... 1956  
 أوضاع صرف الجواز ..... ١٧/١٧.١٣٥  
 National Status ..... No/17.135

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



هذا الجواز يحتوي على 36 صفحة

اللقب

Hohamet  
Fahbot

Nom

الإسم

PANIT

Prénoms

الجنسية

جزائرية

مولود في

مكان الميلاد

(٣)



توقيع صاحب الجواز

(١)

## (الملحق جـ)

احصائية التزوير في جوازات السفر «المكتشفة لعام ١٩٨٥م»  
ادارة مكافحة المخدرات والتزوير / مديرية الأمن العام/  
عمّان

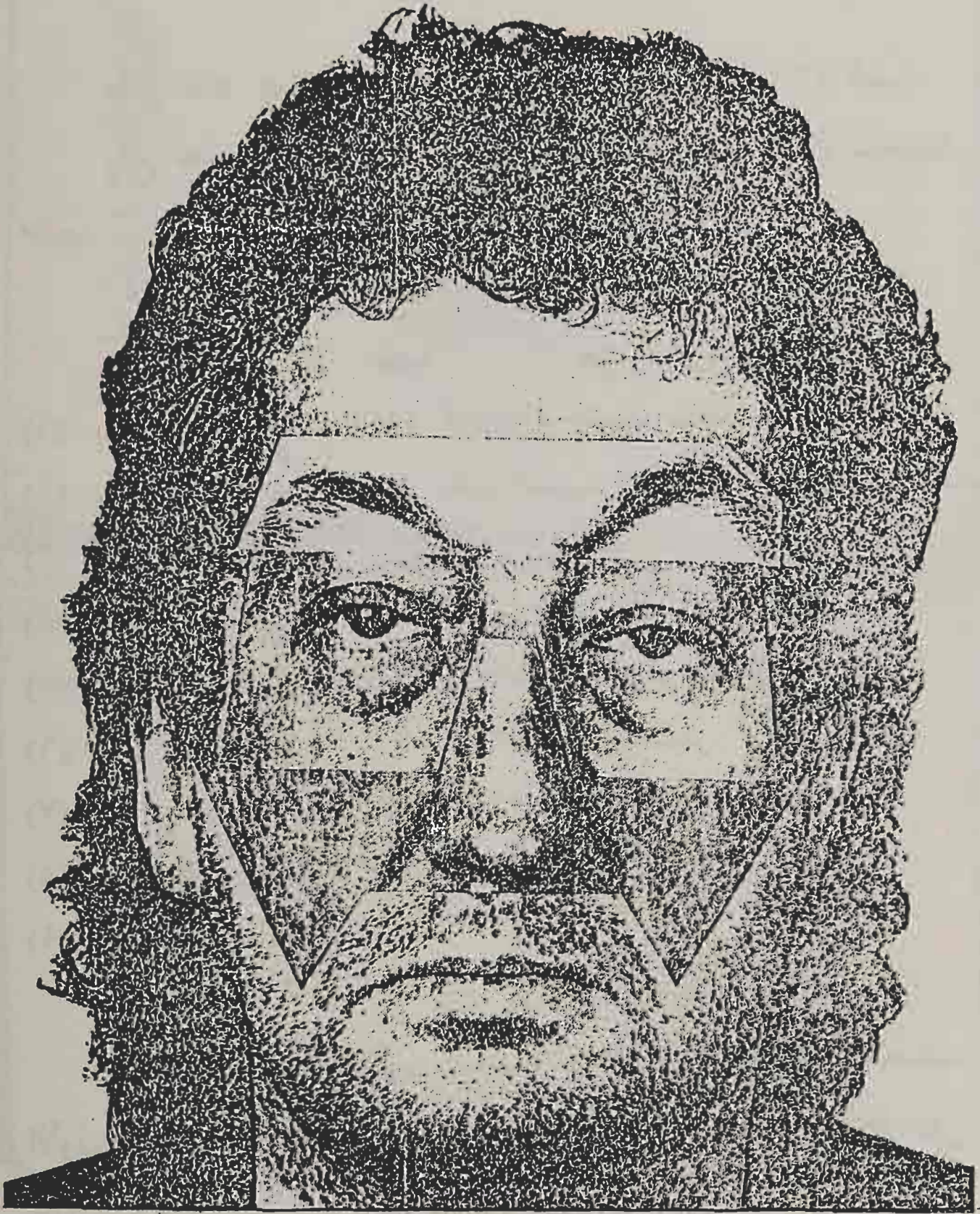
بلغ عدد جرائم التزوير في جوازات السفر (٢٦) قضية  
بلغ عدد المتهمين (٦٤) شخصاً قبض على (٥٥) شخصاً

منهم .

البلد	العدد	محل التزوير في الجواز
(١) جواز سفر أردني	١١	أغلبها في تاريخ الميلاد.
(٢) جواز سفر مصري	٦	تغيير الصورة، تغيير تاريخ انتهاء جواز السفر.
(٣) جواز سفر سعودي	١	
(٤) جواز سفر سوري	١	التزوير في معظم هذه الحالات
(٥) جواز سفر كويتي	١	في أختام الدخول والخروج ومدة
(٦) جواز سفر لبناني	١	صلاحية جواز السفر
(٧) جواز سفر سنغالي	١	
(٨) جواز سفر هندي	١	
(٩) جواز سفر تونسي	٣	

بلغ عدد جرائم التزوير في جوازات السفر المكتشفة في النصف  
الأول لعام ١٩٨٦م، إحدى عشرة جريمة وقعت معظمها على  
جوازات سفر مصرية وباكستانية وهندية.  
وبلغ عدد المتهمين فيها (٢٧) شخصاً.

(الملحق د)



**Before we developed a computer system  
for the police, we looked at their customers.**

(الملحق هـ)

THE HASHEMITE KINGDOM  
OF JORDAN  
PASSPORT

المملكة الأردنية الهاشمية  
جواز سفر

No. OF PASSPORT ..... رقم الجواز

..... اسم حامله

NAME OF BEARER .....

.....

ACCOMPANIED BY HIS WIFE  
Name  
مصحوب بزوجته  
اسم الزوجة

and by..... Children  
أولاد

NATIONAL STATUS ..... كنية توال إنجليزية

UNDERARTICLE ..... بموجب المادة

Jordan — Page 3 of the Passport  
Jordanie — Page No. 3 du Passeport  
Jordanien — Seite 3 des Reisespässe  
Giordania — Pagina 3 del Passaporto  
الأردن - الصفحة الثالثة للجواز

Original  
L'original  
Original  
الأصل  
Genuine  
Authentique  
Echt  
Auténtico  
الأصيل

المملكة الأردنية الهاشمية  
THE HASHEMITE KINGDOM  
OF JORDAN



جواز سفر  
PASSPORT

987654 ————— 987654

Jordan — Page 1 of the Passport  
Jordanie — Page No. 1 du Passeport  
Jordanien — Seite 1 des Reisespässe  
Jordanien — Pagina 1 del Passaporto  
Giordania — Pagina 1 del Passaporto  
الأردن - الصفحة الأولى للجواز

1234567890  
1234567890  
1234567890  
1234567890  
1234567890  
الأصيل

JORDANIEN  
JORDANIA

JORDANIE



# المراجع

أولاً: المراجع العربية:

## ■ الكتب:

جرائم تزوير العملة.

الدكتور عادل حافظ غانم. القاهرة ١٩٦٦م.

حجية البصمات أمام القضاء الجزائري

الدكتور محمد عودة الجبور. دمشق ١٩٧٢م.

الاختصاص القضائي لمأمور الضبط.

الدكتور محمد عودة الجبور. الدار العربية للموسوعات.

بيروت ١٩٨٥م.

المذهب الاجتماعي وأثره على الحقوق والحريات.

الدكتور نعمان الخطيب. جامعة مؤتة ١٩٨٦م.

## ■ الدوريات:

احصائيات ادارة مكافحة المخدرات والتزوير/عمان.

مجلة نقابة المحامين الأردنية

مجموعة القوانين الأردنية

## ■ الزيارات الميدانية:

ادارة دراسات ما وراء البحار في كلية شرطة برامزهيل. بريطانيا.

دائرة كمبيوتر مديرية شرطة سرى. بريطانيا.

قسم البصمات في سكوتلانديارد. لندن.

مدير الكمبيوتر في كلية شرطة برامزهيل . بريطانيا .  
مكافحة التزوير في دائرة الهجرة والجوازات . مطار هيثرو . بريطانيا .  
مكافحة التزوير في فرع بنك بركليز في مدينة بول . بريطانيا .

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1 - Daniel C. Turack; The Passport in the International Law, 1972.
- 2 - Digest of International Law, Washington, 1947, Vol. 3.
- 3 - Doris M. Williamson and Others; Cross Check System, 1981.
- 4 - Douglas Blackburn; Detection of Forgery, London, 1909.
- 5 - Forgery and Counterfeiting Act, 1981.
- 6 - Going Abroad; (E) Report on Passports; Published for Justice, 1974.
- 7 - Merle D.L., Counterfeit and Forged Identity Documents; Int. Cr. Pol. R - 1984.
- 8 - New Zealand Statutes Reprint (1908-1957).
- 9 - Parra et Montreuil, Procedure Pénale Policière, Paris, 1974.
- 10 - Paul Gordon; Passport Raids and Check, 1981.
- 11 - Police; Monthly Magazine of the Police Federation, 1986.
- 12 - Wilson R. Harrison, Forgery Detection, London, Sweet & Maxual, 1966.

